الألكسيثيميا و إدمان الإنترنت لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية

د.نشوة عبدالمنعم عبدالله البصير*

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين بين الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت, ودراسة الفروق على متغيرى الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت بين الجنسين، وبين التخصصات (ثانوى عام (علمى –أدبى) – ثانوى فنى)، وكذلك دراسة الفروق في إدمان الإنترنت باختلاف مستوى الألكسثيميا. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن, وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) طالب وطالبة , (٨٦) ذكور و(١٢١) إناث، من طلاب المرحلة الثانوية، بمتوسط عمرى(١٦.٦٠) وانحراف معيارى(± ٠.٩٩٨). واستخدمت الباحثة مقياس تورنتو للألكسيثيميا(ترجمة علاء كفافى وفؤاد الدواش, ٢٠١١), ومقياس إدمان الإنترنت(إعداد الباحثة). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة احصائياً بين الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت (ر=٠.٣٦٢) عند مستوى (٠.٠١دلالة)، وجود فروق دالة فى الألكسيثيميا بين الذكور والإناث لصالح الإناث وجاءت قيمة ت(٢.٨٨) عند مستوى دلالة(٠.٠١)، وجود فروق دالة فى إدمان الإنترنت لصالح الذكور، وجاءت قيمة ت(٢.٥٤) عند مستوى دلالة(٠.٠٥), وجود فروق فى إدمان الإنترنت بين التخصص الثانوى العام العلمى والأدبى والثانوى الفنى لصالح طلاب الثانوى العام الأدبى والثانوى الفنى، وجاءت قيمة ف(٤.٩٩٨) عند مستوى دلالة(٠.٠٥)، بينما لم توجد فروق بينهم فى الدرجة الكلية على مقياس الألكسيثيميا, وجود فروق دالة إحصائياً فى إدمان الإنترنت لصالح مرتفعى الألكسيثيميا، وجاءت قيمة ت(٢.٣٦) عند مستوى دلالة(٠.٠٥).الكلمات المفتاحية: الألكسيثيميا- إدمان الإنترنت – طلاب المدرسة الثانوية.

مقدمة:

الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها خاصية إنسانية فهي ضرورة من ضرورات التواصل بين الشخصي، وافتقاد هذه القدرة أو قصورها يعد عائقا من عوائق التعبير عن الانفعالات التى تنتاب الفرد, كما ان مشاركة الآخرين في انفعالاتهم والتعرف عليها يساعد على تنمية وتطوير العلاقات الشخصية التى تعطي معنى وتوازن للحياة، أما الأفراد الذين يتميزون بضعف الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها ، ونقص في التخيل وندرة أحلام اليقظة بالإضافة إلى نقص التفكير الموجه خارجيا يطلق عليهم الأفراد الإلكسيثميك.

تعد الألكسثيميا من أهم السمات الشخصية التي تتمثل في صعوبة تحديد ووصف المشاعر لفظيا، وهي تعتمد على اللغة لأنها أداة التعبير عن المشاعر، وقد أشار بعض الباحثين إلى اختلاف أسلوب وصف المشاعر والوعي بها من شخص لأخر، فهناك من يمكنه التعبير عنها لفظيا, وهناك من يواجه صعوبة في التعبير عنها لفظيا, فيعبر عنها بالمرض والألم أو الخوف أو القلق أو الضيق. وتتسم الحالة الانفعالية للأفراد المصابين بهذه المشكلة بالعجز عن التعبير عن مشاعرهم, وانفعالاتهم الايجابية والسلبية تجاه الآخرين، كما أنهم يفتقدون التعاطف والتواد الضروريين للحفاظ على علاقات حميمة بالآخرين؛ كما أنهم

* أستاذ مساعد علم النفس التربوي – كلية البنات – جامعة عين شمس
البريد الالكتروني: nashwa.abdelmonem@women.asu.edu.eg

أكثر قابلية للمعاناة من مشكلات معرفية وانفعالية ومشكلات تتصل بعلاقاتهم بأنفسهم وبالآخرين؛ إضافة إلى مشكلات جمة مثل العلاقات المتصدعة، العزلة الاجتماعية، الشكاوي الجسدية، وتقدير الذات المنخفض، وربما يكون لديهم ميل لنمو اضطرابات نفسية و ادمانية أخرى مثل إدمان العقاقير والكحوليات, واضطرابات الأكل ,وإدمان الإنترنت (هيام شاهين،٢٠١٣: ٨٣) .(Scimeca,Burno,Cava,Pandolfo,Muscatello&Zoccali,2014,1)

ويتراوح انتشار الألكستيميا بنسب تتراوح بين ٨ ٪ إلى ١٥ ٪ . وقد لوحظ أنها ترتبط باضطرابات الإدمان بدرجة تصل إلى ٦٧ ٪ بين مدمني الكحوليات , و ٥٠ ٪ من بين مدمني المواد الأخرى, ووجدت الألكستيميا بين الأفراد الذين يتعاطون المخدرات ، كما وجد أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالقلق والاكتئاب , هناك أيضا دراسات أخرى تظهر أنها تسهم في الاضطرابات النفسية المختلفة Baysan .(,Sevson,Mehmet&Metin ,2016,112)

و يعد إدمان الإنترنت هو إدمان العصر الحديث, وتقترح "يونج" أن ادمان الإنترنت كمصطلح واسع يغطى مدى متسع من السلوكيات المختلفة ومشكلات ضبط الإندفاع مثل إدمان مواقع التوصل الإجتماعى ومواقع المعلومات, وما يترتب عليه من خلل فى وظائف الحياة اليومية, والعلاقات الأسرية، والاستقرار العاطفي

Domenico,Alessandro,Franceso,Gianna,Alessandro,China,Mario,Marilde, .(Caarla,Rosa maria,Nicola,Filippomaria,2008,67)

وعلى الرغم من أنه لم يتم الاتفاق على مفهوم محدد لإدمان الإنترنت؛ إلا أنه يعرف عمومًا بعجز الفرد عن التحكم في استخدامه للإنترنت، مما ينتج عنه عواقب سلبية مثل الفشل في المدرسة وانخفاض الإنتاجية ، مما يؤدي إلى خلل فى الأداء الوظيفى للفرد. و توابع وعواقب مرضية غير توافقية مثل ضعف الأداء الأكاديمى والوظيفى وسوء التوافق على مستوى العلاقات الإجتماعية وفقدان النوم وكثير من الأعراض السيكاترية(Dalbudak,Evren,Aldemir,Coskun,Ugurlu&Yildirim,2013,272; Scimeca, et al,2014,1). وقد استخدم مصطلح "إدمان الإنترنت" لوصف هذه الظاهرة ؛ استخداماً يوازي مظهره المتصاعد, وانتشار الحواسيب الشخصية ذات الأسعار المعقولة؛ ونمو الإنترنت المتاح الآن في جميع أنحاء العالم. وتعود أقدم التقارير حول هذه الظاهرة إلى السبعينيات عندما بدأ العلماء والأكاديميون يعبرون عن قلقهم من الإفراط في استخدام أجهزة الكمبيوتر ، والتي أصبحت منتشرة على نطاق واسع في حرم الجامعات ومجتمع الأعمال, كما كتب عن إدمان الإنترنت على أنه يساهم في العزلة الاجتماعية. وفي عام ١٩٩٦ ، ظهر مفهوم إضطراب إدمان الإنترنت للمرة الأولى ، في البداية كرد فعل على السلوكيات اليومية على الإنترنت, ثم بدأ تشخيصه على أساس معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية, وبناءً على ذلك ، كان على الفرد أن يعاني من ثلاثة من الأعراض التالية على الأقل خلال فترة اثني عشر شهرًا: التحمل ، والانسحاب ، وعدم التحكم ، والانتكاس ، ومقدار الوقت المستغرق في الإنترنت ، والعواقب السلبية ، واستمرار الاستخدام بغض النظر عن الوعي بالمشكلة Kuss, .(2013,3-4)

ويتلازم إدمان الإنترنت مع متطلبات الروتين اليومي, الأداء المدرسى والعلاقات الأسرية. وتشير نتائج الدراسات الوبائية المتعلقة بإدمان الإنترنت أن ٥٠٪ من مدمني الإنترنت لديهم أيضًا أنواع أخرى من الاضطرابات النفسية . ومنها تعاطي المخدرات (٣٨ ٪) ، واضطرابات المزاج (٣٣ ٪) ، والاكتئاب أو

عسر الحركة (٢٥ ٪)، واضطرابات الذهان(١٤ ٪) واضطرابات القلق (١٠ ٪)(Baysan, et al,2016,112) .

وهناك عدد من الأسباب التى تفرض وجود تلازم بين الألكسثيميا وحدة إدمان الإنترنت, حيث تؤثر الألكسثيميا فى المراهقين مثل البالغين, فيميلون إلى وجود متاعب فى الصحة , الرفاق, العلاقات الإجتماعية, وإدارة وتنظيم الجانب الإنفعالى؛ بالإضافة إلى القلق والاكتئاب. وتشير بعض الدراسات إلى أن إدمان الإنترنت يمكن أن يكون بيئة ممتازة ومناخ ممتاز لأولئك الذين يجدون صعوبة فى إقامة علاقات ناجحة مع عنصر الغياب الجسدى وغياب الملاحظة الذاتية المباشرة من جانب الآخرين, وهذه الصفات يمكن أن تسمح بالاتصال بالآخرين عن طريق الانترنت بشكل أقوى وأعمق وبصورة أكثر تحكماً وانضباطاً أثناء عملية الاتصال,. هؤلاء المراهقين الذين يجدون صعوبة فى تحديد, وتعبير , و توصيل المشاعر والإنفعالات يمكن لهم استخدام هذه الوسيلة التى تعكس تنظيم أفضل لمشاعرهم ولسد العجز أو القصور فى اتصالاتهم واحتياجاتهم الإجتماعية؛ لهذا السبب يمكن أن ترتبط الألكسثيميا مع إدمان الإنترنت(Scimeca, et al,2014,2).

كما أظهرت نتائج الدراسات زيادة المضاعفات المرضية للأليكسيثيميا مع زيادة إدمان الإنترنت, بشكل عام؛ الأليكسيثيميا عامل خطورة مع زيادة إدمان الإنترنت ، والمتغيران مرتبطان ببعضهما البعض. وقد يكون أحد مضاعفات إدمان الإنترنت هو عدم وجود بعض المهارات النفسية ؛ أو حدوث بعض المشاكل النفسية ، بما في ذلك عدم فهم المرء عواطف الآخرين ، وعدم القدرة على التحكم في العواطف ، أو انعدام المهارات الاجتماعية وعدم التفاؤل ، قد يؤدي إلى تهيؤ شخص ما لـ إدمان الإنترنت ؛ أو من المحتمل أن يكون نقص هذه المهارات والقدرات ناجمًا عن إدمان الإنترنت Solati, Ghasemi&Mohammadi,2018,8). وتوضح نتائج الأبحاث أن إدمان الإنترنت يرتفع بين الأفراد الذين يستخدمونه فى التواصل الإجتماعى, ويقترحون أن الأليكسيثيميا يمكن أن تكون عملية هامة لفهم ادمان الإنترنت أو الاستخدام المشكل للإنترنت, وأوضحت دراسة حديثة طبقت على ٣١٢ طالب جامعى أن صعوبة تحديد المشاعر والتى تعد صفة جوهرية للألكسثيميا تترابط مع التزايد فى الاستخدام المشكل للإنترنت Yates, Gregor& Haviland,2012,220)) . وتوضح نتائج دراسة دومينيكو وآخرون (Domenico, et al,2009) **أن** أعراض الألكسيثيميا تترابط مع ضعف تقدير الذات, كما أظهر الأفراد المصابين بها عوامل خطورة أكبر لإدمان الإنترنت, مقارنة بغير المصابين بها, وكان الإرتباط قوياً بين صعوبة تحديد المشاعر والمعدلات المرتفعة من إدمان الإنترنت, كما أكدت نتائج الدراسات العربية والأجنبية على أن إساءة استعمال الإنترنت, والاستخدام المفرط اللاتكيفي يرتبط بالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية لدى المراهقين والشباب؛ مثل: الاكتئاب, والقلق, والوحدة النفسية, والعدوان, وعدم تحمل المسئولية, والغضب, واضطرابات النوم, وانخفاض الذكاء الانفعالي, وانخفاض الثقة في النفس, والقلق الاجتماعي, والخجل, والانطواء, والاندفاعية, والسمنة, والتحصيل الدراسي المنخفض, وقلة التركيز, وعدم الإحساس بالطمأنينة النفسية, وعدم المساندة الاجتماعية, والمعارف اللاتكيفية(طارق رجب، ٢٠١٠; محمد القرنى،٢٠١١; Orsal,Orsal,Unsal,Ozlap,2013; Dalbudak,et al, 2013 ; سامية محمد صابر, ٢٠١٤). كما أشارت نتائج بعض من الدارسات ومنها ساندرز وفيلد وديجو وكابلان (Sanders,Field,Diego&Kaplan ,2002) وكرات وكيسلر وبونيفا وكمينج وهيلجسن و كراوفوى (Kraut,Kiesler,Boneva,Cummings,Helgeson&Crawfoe , 1998) على أن إفراط الطلاب في استخدام الانترنت أو إدمانه؛ لطلاب المرحلة الثانوية يجعلهم أكثر

اكتئابا وشعوراً بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية وفقدان المساندة الاجتماعية وانخفاض مفهوم الذات ونقص في الدافعية. وتسعى الدراسة الحالية إلى دراسة الألكسثيميا وإدمان الإنترنت لدى عينة من الطلاب فى المرحلة الثانوية (عام علمى – عام أدبى – فنى).

مشكلة البحث:

يعد الإدمان على الإنترنت من القضايا التي تم التحقيق فيها في السنوات الأخيرة, وهو واحد من الاضطرابات النفسية التي ازداد انتشارها مع انتشار التكنولوجيا ، والتي تسبب مضاعفات عصبية ونفسية واجتماعية وتؤثر على الجوانب الصحية للأفراد المتضررين. هذا النوع من الإدمان هو أحد المشاكل التي تؤثر بشكل رئيسي على الشباب في المجتمع وقد يولد مشكلات خلال تعليم الطلاب.

ويختلف الأفراد في هذه الاستخدامات ومدى الوقت الذي يستغرقه الفرد أمام هذه التعددية من الاستخدامات، وقد يصل هذا الحد إلى درجة الإدمان مما يشكل خطرا كبيرا على هؤلاء الأفراد، ويلجأ مستخدمو الإنترنت إلى تكوين علاقات تختلف عن علاقات الحياة العامة، وقد تكون هذه العلاقات سلبية أو إيجابية ولكنها في الأغلب تتميز بقلة التحكم في السلوك مقارنة بسلوك الفرد في الحياة العامة، حيث لا يكون هناك رقابة على تصرفات وأفعال الفرد، وبالتالي يسمح لنفسه بأن يسلك كل ما لا يستطيع فعله في الحياة الواقعية. إذاً شبكة الإنترنت من شأنها أن تغير من حياة الناس بطريقة تنزع إلى التأثير العميق على نمط إدراكهم للعالم والطرق التى يتبعونها للتفاعل معه, بل على طريقة تفكيرهم ذاتها. ويرى (Dalbudak,et al ,2013, ; Scimeca, et al,2014; Solati,et al,2018) أن استخدام الأفراد لشبكة الإنترنت استخدام سيء له تأثيرات سلبية ومنها: إدمان الإنترنت, و العزلة الإجتماعية وإعاقة النمو اللغوى لديهم, وفقدان السيطرة على استخدام الإنترنت مما يحث خلل فى وظائف الحياة اليومية, والعلاقات الأسرية، والاستقرار العاطفي.

وتعد الألكسثيميا واحدة من المفاهيم التي ترتبط بالصحة العقلية وغيرها من الأمراض ، و تتكون هذه البنية من الصعوبات التي تتعرف على العواطف ، والصعوبات التي تصف العواطف ، والتفكير الموجه خارجياً ، وتمثل ضعف في المعالجة المعرفية والتنظيم العاطفي؛ كما أنها قد تتداخل مع الاضطرابات النفسية الأخرى, و قد ترتبط فى بعض حالات الإدمان بعلاقات عصبية بيولوجية مرتبطة بالمكافأة (Solati,et al,2018,6).

وقد أوضحت دراسة كل من (هشام الخولى وآخرون, ٢٠١٣: ١٣٥-١٣٦; Freund, 2012,4) أن معدل انتشارالألكسيثيميا يكون أعلى عند المراهقين (١٨ ٪) أكثر من البالغين (٨-١٠ ٪) ؛ مع ارتفاع معدلاته في مرحلة المراهقة المبكرة (van der Cruijsen, Murphy& Bird,2019,2), و فى دراسة توماس (Thomas,2010) تنتشر بين المراهقين بنسبة ١٨.٢.%(فى: نادية غنيم ,٢٠١٤: ١٢٢). كما تتراوح نسب انتشارها ما بين ٩% - ١٧% بين عينات عمرية مختلفة وبين جنس الذكور أكثر من الإناث, كما تتراوح نسب انتشارها بين طلاب الجامعة من ١٣% إلى ١٩%. وأنها من المشكلات التي تظهر في مرحلة المراهقة، حيث صعوبة التعرف على الانفعالات والمشاعر وصعوبة تحديد وفهم المشاعر التى تسهم إلى حد كبير في تيسير التفاعل الاجتماعي والتواصل (اللفظي وغير اللفظي) وتبادل الأفكار مع الآخرين وما يرتبط بها من مشكلات نفسية وسلوكية؛ ومن أهمها صعوبة في الوعي والإدراك، ومن ثم ضعفا" في القدرة على مناقشة مشكلاتهم وما يشعرون به حيال تجاربهم، وقد يقمعون عواطفهم. ; Dalbudak,et al, 2013,272) نادية غنيم ,٢٠١٤: ١٢٢ ; محمد خطاب,٢٠١٨: ٥٠) .

كما أن إدمان الإنترنت يعد من المشكلات المتنامية مشكلة بين المراهقين , حيث تشير الدراسات إلى انتشاره بين مختلف أقطار أوروبا لما يزيد عن ٤% من المراهقين فى المرحلة العمرية من ١١-١٨ عاماً والذين يظهرون سلوكيات مرضية فى استخدام الإنترنت (Scimeca, et al,2014,1). كما تناولها العديد من الباحثين خاصة في مجتمعات شرق آسيا في الصين وتايوان وغيرها فتوصل Chou & Hsiao (2000)إلى أن نسبة المدمنين ٥.٩%، على عينة من ٩١٠ من طلبة الكليات في تايوان بينما وجدها Lin & Tisai بنسبة ١٠% وتوصل Lin & Tisai (2001) إلى أن نسبتها ١١.٦% بين طلبة الكليات في المجتمع الاسترالي, وبلغت ٩.٦% بين طلبة الكليات في المجتمع الأمريكي(عبدالناصر السيد, ٢٠١١: ٩٨). إلا أنه إلى الآن لا توجد إحصائيات مصرية أوعربية توضح نسب إدمان الإنترنت بين المراهقين أوالشباب, كما لا توجد دراسة عربية فى حدود إطلاع الباحثة تناولت العلاقة بين متغيرى الألكسيثيميا و إدمان الإنترنت لدى طلاب المدارس الثانوية. وهذا يدعو إلى دراسة هذه الظاهرة بصورة متكاملة في كافة المراحل الدراسية. وفى ضوء ما تقدم يمكن بلورة مشكلة البحث فى الأسئلة التالية:

أسئلة البحث

١- هل توجد علاقة بين الألكسثيميا وإدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة ؟
٢- هل توجد فروق بين الجنسين فى كل من الألكسثيميا وإدمان الإنترنت؟
٣- هل يختلف مستوى الألكسثيميا وإدمان الإنترنت باختلاف التخصص الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية (الأدبى والعلمى والفنى)؟
٤- هل يختلف ادمان الانترنت باختلاف مستوي الألكسيثميا؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الراهن إلى

١- فحص العلاقة بين الألكسثيميا وإدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة .
٢- دراسة الفروق بين الجنسين فى كل من الألكسثيميا وإدمان الإنترنت.
٣- دراسة الفروق بين طلاب التعليم الثانوى فى التخصصات المختلفة(الأدبى والعلمى والفنى) فى كل من الألكسثيميا وإدمان الإنترنت.
٤- دراسة الفروق في إدمان الإنترنت باختلاف مستوي الألكسيثميا.

محددات البحث: فى ضوء أهداف البحث ومتغيراته, يمكن إجمال محددات البحث فيما يلى:

١- عينة البحث: تعد عينة البحث من المحددات الأساسية لنتائجه, ويعتمد هذا البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية؛ بالتعليم العام بشعبتيه الأدبى والعلمى ؛ بالإضافة إلى التعليم الفنى من إدارتى الخانكة التعليمية وشبرا الخيمة التعليمية.
٢- أدوات البحث: تتحدد نتائج البحث الراهن فى ضوء استخدام مقياس إدمان الإنترنت؛ مقياس الأليكسثيميا.
٣- منهج البحث: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى بشقيه الإرتباطى والفارق, بما يتناسب مع اهداف وأسئلة الدراسة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلي ما يقدمه من إسهام علي المستويين النظري والتطبيقي.

الأهمية النظرية:

- تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أنها تتناول موضوع من الموضوعات التى تثري التراث النفسي، وهما الإليكسيثميا وإدمان الإنترنت, وهما من الموضوعات التي لا تلقي العناية الكافية من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الأسرة والمدرسة, كما أنهما وإن تناولتهما الدراسات الأجنبية وما زالت بالبحث والتجريب، إلا أنهما في البيئة العربية ما زالا في طور النمو والبحث، واختلاف نتائج الدراسات التى تناولت هذين المفهومين تؤكد أن المجال ما زال بحاجة إلى المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية التى تعمل على التحقق من أصالة المفهومين والتأصيل النظري لهما.
- أهمية العينة التي يجري عليها, وهى طلاب المرحلة الثانوية والتى تعكس فترة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية, وما أوضحته الدراسات السابقة عن كون المراهقين من أكثر الفئات التي تعاني من صعوبة التعرف على المشاعر؛ بالإضافة إلى ظاهرة إدمان الإنترنت.

الأهمية التطبيقية:

- تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في ضوء ما ستسفر عنه من نتائج يمكن أن يستفاد منها في تصميم البرامج الإرشادية والتربوية لطلاب وطالبات الجامعة بغرض خفض الإليكسيثميا وخفض إدمان الإنترنت لديهم.
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة فى إفادة المختصين في مجالات التربية والصحة النفسية والعلاج النفسي في تحديد بعض العوامل المرتبطة بالألكسثيميا، وكيفية تشخيصها وعلاجها.
- التوعية بأخطار إدمان الإنترنت؛ حيث أنه هناك ضرورة للبحث في أسبابه، والآثار السلبية الناتجة عنه على جميع نواحي الحياة (الجسمية، والنفسية، والاجتماعية) وطرق الوقاية منه.

مصطلحات البحث

الألكسيثيمياAlexithmyia: ويعبر عنه إجرائياً كما تناوله مقياس تورنتو للأليكسيثيميا بصعوبة تحديد الأحاسيس؛ ويُقصد بها نقص كفاءة الشخص فى تحديد أحاسيسه, وصعوبة وصف الأحاسيس ويُقصد بها نقص الكفاءة فيما يتعلق بالتعبير اللغوى عن الأحاسيس, والتفكير الموجه نحو الخارج ويُقصد به نقص كفاءة الأشخاص فى تحديد ووصف المشاعر الخاصة, والميل إلى التركيز على التفاصيل الواقعية للأحداث الخارجية بدلاً من التركيز على المشاعر والتخيل والجوانب الأخرى المرتبطة بالخبرة الداخلية. ويتحدد بالدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس الألكسثيميا المستخدم فى البحث الراهن.

إدمان الإنترنت Internet Addiction: ويعبر عنه إجرائياً فى البحث الحالى بأنه حالة من الاستخدام القهرى للإنترنت وعدم القدرة على التحكم فى استخدامه والشعور بالراحة مع الواقع الافتراضى واستخدامه لتعديل المزاج بصرف النظر عن العواقب السلبية الناتجة عن استخدامه والتى يعبر عنها بالمحاور المحددة فى المقياس الحالى وهى: الإنشغال(الإستخدام القهرى للإنترنت), والإنسحاب الإجتماعى, وإهمال الدراسة, و تعديل المزاج, والضبط الذاتى , و إدارة الوقت, و الصحة العامة . ويتحدد بالدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس إدمان الإنترنت المستخدم فى البحث الراهن.

الإطار النظرى للبحث

مفهوم الألكسيثيميا:

يعد مفهوم الإليكسيثميا من أكثر المفاهيم التي أثارت جدلاً واسعاً وذلك لعدة أسباب منها اختلاف وتعدد الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها وكذلك وجود خلط في تفسير هذا المفهوم وبعض المفاهيم الأخرى كالذكاء الانفعالي والأفازيا وغيرها من المفاهيم لدى بعض الباحثين. فعلى الرغم من مرور أربعة عقود على البحث في مجال الإلكسيثميا إلا أنه ما زال هناك شك حول ما إذا كانت الإلكسيثميا ترتبط بالخلل الأولي لإدراك الانفعالات أم أنها ترتبط بالقصور في معالجة المعلومات الانفعالية في المستوى المعرفي(هشام الخولى ومحمد شعبان والزهراء مهنى, ٢٠١٣ : ١٣٢).

ويشير مصطلح الالكسيثيميا Alexithymia في أصله الإغريقي إلى مركب مما يلى :Alexi :تعني عدم وجود أو غياب الشيء، أما Thymia :من thymos وتعني مزاج أو عاطفة، وعليه تصبح الدلالة اللغوية للمصطلح هي غياب القدرة علي التعبير عن العاطفة، أو صعوبة التعبير عن المزاج (Kaur,2015,422 Kaur&). وتعرف كمفهوم مشتق من الفحوصات الإكلينيكية على أنه بناء متعدد الأوجه ويضم ٤ صفات: صعوبة تحديد ووصف المشاعرالذاتية, وصعوبة تمييز المشاعر عن الأحاسيس الجسدية عند التعرض للإثارة الإنفعالية, والخيال , وضيق وفقر التفكير الموجه إلى الداخل (Domenico,et al 2009,67; Yates, et al,2012,220; Bolat,Yavuz,Elicik,Zorlu,Evren,Koses,2017,363). كما يعرف على أنه صعوبة فى إدراك والتمييزبين المشاعر والأحاسيس الجسدية, وصعوبة وصف أو التعبير عن هذه المشاعر للآخرين, والتخيل أو التوهم والذى يلاحظ فى الأحلام وأحلام اليقظة(Scimeca,et al,2014,1). وأنه مفهوم يضم الملامح البارزة الآتية: صعوبة في تحديد المشاعر ووصفها. وصعوبة في التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية. واضطراب الفعالية الرمزية بوصفه مؤشرا "لندرة النشاط التخيلي عند الآخرين. والتفكير الموجه نحو الخارج مثل تفضيل التركيز على الأحداث الخارجية بدلاً من الخبرات الداخلية(أحمد رفعت عبدالواحد حمد ,٢٠١٣: ٨ ; نادية محمود غنيم,٢٠١٤: ١٢١ ; Bolat,et al,2017,363).

كما يعرف على أنه مفهوم مركب للشخصية, متعدد الأوجه, يعكس خلل فى التنظيم الوجدانى, ويتسم بعدم قدرة الفرد على التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية الناتجة عن الاستثارة الانفعالية ، وعدم القدرة على توصيل المشاعر للآخرين, والإعتماد على الأحداث الخارجية التي تعكس غياب الأفكار الداخلية والأسلوب المعرفى بسيط ونفعى وموجه للخارج, والأوهام والتى تمثل ضعف فى العمليات الوجدانية والإنفعالية (هشام الخولى وآخرون, ٢٠١٣:١٣٣ ; Dalbudak,et al,2013,273 ; ١٣٣; إيمان خميس ,٢٠١٤: ٢٦٧ Solati, et al,2018,8).

ويتضمن مفهوم الألكسثيميا أبعاد هى: **صعوبة التعرف على المشاعر ووصفها**: ويعنى صعوبة التعرف على المشاعر والتعبير عنها لفظياً وغير لفظياً، **وصعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية**: ويعنى صعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية الناتجة عن الإثارة الإنفعالية. **والتفكير الموجه للخارج** : ويعنى الاستغراق فى التفصيلات الخارجية للأحداث أكثر من التركيز على الخبرات الذاتية للفرد, وعزو الأحداث من حوله إلى أسباب خارجية(مصطفى مظلوم,٢٠١٧: ١٥٤) van der Cruijsen, Murphy, & Bird (2019,2).

وهناك اختلاف بين الباحثين حول ما اذا كانت الأليكسيثيميا سمة أم حالة, حيث أشـــــــــــــار دالبداك وزملاؤه (Dalbudak,et al,2013)على أنها سمة ثابتة ومستقرة فى الشخصية ولا تتناقص مع تحسن أعراض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والشره العصبى والإدمان, فى حين يراها البعض حالة, حيث تنخفض أعراض الألكسثميا مع انخفاض أعراض الاكتئاب أو أعراض الإدمان والتعاطى. وأنها تظهر عندما يتعرض الفرد لضغط نفسى؛ أى كرد فعل , وفى ضوء ذلك يرى بعض الباحثين ضرورة التمييز بين الأكستيميا الأولية والثانوية ؛ فالأولية تشير إلى ثبات واستقرار السمة فى الشخصية؛ بينما الثانوية تعبر عن رد فعل نحو الضغوط النفسية التى يتعرض لها الفرد(Freund, 2012, 4-8). أو انها سمة شخصية تتميز بعدم القدرة على فهم وتفسير الانفعالات والتعبير عنها لفظياً مع الميل إلى الاعتماد على الأحداث الخارجية مع سعة محدودة من التخيل(هشام الخولى وآخرون, ٢٠١٣: ١٣٣).

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن الإلكسيثميا تعكس عدم القدرة على التعرف على المشاعرو التعبير عنها ووصفها للآخرين، وأنها تعكس القصور فى التخيل والتصور والإدراك وضيق الأفق وأسلوب التفكير الموجه نحو الأحداث الخارجية، وتمثل خلل فى التنظيم الوجدانى والانفعالى، وأنها قد تكون سمة مستقرة , أو حالة تظهركرد فعل لوجود مشكلات واضطرابات أخرى.

مكونات الألكستيميا: يمكن توضيح الألكستيميا من خلال أوجه الخلل أو القصور فى المكونات التالية:

المكون المعرفى

ويتمثل الخلل المعرفي للإلكسيثميا في نمط التفكير الموجه إلى الخارج, وضعف الخيال، لذا فالأفراد الإلكسيثميك يعانون من عجز في الإبداع , كما أن استخدامهم للرموز محدود للغاية، و يتضمن الخلل؛ قصوراً في القدرات المعرفية والقدرات اللفظية والتى تتضمن الوظائف التنفيذية Executive Functioning Verbal Abilities والمقصود بالوظائف التنفيذية هنا؛ الأوامر المعرفية المعرفية للوظائف مثل التخطيط، الذاكرة العاملة، وضع الأهداف، وهذا القصور يرجع إلى صعوبة التعرف على الانفعالات ووصفها, والذي يمثل الخلل فى العمليات المعرفية؛ وتنظيم الإنفعالات ويرتبط ذلك مع نموذج خلل الفص الجبهى فى الأليكسثيميا؛ حيث يتركز فيه الوظائف التنفيذية المتمثلة فى خلل عمليات التخطيط – القدرت اللفظية - الذاكرة العاملة-كف السلوك- إعداد الهدف؛ مما يؤدى إلى صعوبة فهم وعنونة الإنفعالات ووصفها.(Freund, 2012, 4-8) (هشام الخولى وآخرون, ٢٠١٣: ١٣٤-١٣٥).

المكون الوجدانى أو الإنفعالى؛ الذى يتمثل فى وجود إعاقة أو قصور؛ أو قدرة محدودة في التمثيل العقلي للانفعالات مما يؤدي إلى صعوبة في الاستثارة الانفعالية والتنظيم الانفعالي، ويمكن تصنيف الاضطراب الوجداني للألكسيثميا إلى **صعوبة في تحديد الانفعالات** , والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية، **وصعوبة في وصف العواطف للآخرين.**وصعوبة تحديد الانفعالات الفرد ربما ترتبط بالميل إلى الاعتماد على الأحاسيس الجسدية المصاحبة للاستثارة الانفعالية مما يؤدي إلى عدم القدرة على تمثيل الأعراض الجسمانية كعلامة أو مؤشر للأمراض الجسمانية, بينما تؤدي صعوبة وصف المشاعر للآخرين إلى صعوبة في التواصل مع الآخرين مما يؤدي ذلك إلى انخفاض الدعم الاجتماعي لديهم. لذا فالجانب الوجداني للإكسيثميا يؤثر على الوظيفة الاجتماعية للفرد وقدرته على تنظيم انفعالاته ,Freund (2012,9-11),(هشام الخولى وآخرون, ٢٠١٣: ١٣٤) .

المداخل النظرية فى تفسير الألكسثيميا:

المدخل الوجدانى

نظرية تنظيم الوجدان لكريستال Krystal's Theory of Affect Development

ظهرت هذه النظرية خلال عام ١٩٨٨م على يد الألماني كريستال "Krystal" حيث حاول كريستال خلال هذه النظرية وصف طبيعة النمو الوجداني للطفل وأثر صدمات الطفولة علي هدا النمو وقدرة الطفل علي التعبير عن وجدانه ومشاعره. حيث يذكر أن الطفل يستطيع التعبير عن مشاعره وانفعالاته بشكل طبيعي أي في شكل لفظي (في صورة كلمات أو تعبيرات لفظية) أوفي شكل غير لفظي (عن طريق تعبيرات الوجه) وكذلك فإن النمو الوجداني للطفل يظل طبيعيا حتى يتعرض الطفل لبعض الصدمات النفسية في هذه المرحلة (مرحلة الطفولة المبكرة)، تتمثل هذه الصدمات في فقدان أحد الوالدين ويطلق كريستال علي هذا النوع من الصدمات مسمى الصدمات الحادة، أو إهمال القائمين بالرعاية للطفل, أو رفض الأسرة لهذا الطفل في هذه المرحلة ويري أن هذا النوع من الصدمات صدمات بسيطة، ، فتعمل هذه الصدمات علي إعاقة النمو الطبيعي للوجدان والمشاعر؛ لذا يري كريستال أن الإلكسيثميا اضطراب نفسي يرجع إلى حدوث تثبيت في النمو الطبيعي للوجدان والمشاعر في المراحل الأولي من حياة الطفل (المهد، والطفولة المبكرة) مما يؤدي إلى صعوبة في فهم وتعرف الفرد علي مشاعره وكذلك وجود صعوبة في الوصف والتمييز بين تلك المشاعر والأحاسيس الجسمانية(هشام الخولى وآخرون, ٢٠١٣: ١٣٦). ويضيف تايلوروباجبى وباركر(١٩٩٧) أن الشخصية الألكسثيميك لا تستطيع التعامل مع أحاسيسها الخاصة ولا أحاسيس الآخرين, ولا تستطيع التعامل مع الأسى الوجدانى الذى يمرون به, ولا يستطيعون مساعدة الأخرين الذين يعانون من أسى وجدانى , لذا فإن قدراتهم التخيلية محدودة ومقيدة(علاء الدين كفافى وفؤاد الدواش, ٢٠١١ : ٨)

المدخل البيولوجى:

يركز على دور الجهاز العصبى الذاتى فى تطور الألكسثيميا؛ و الجهاز العصبى الذاتى أحد فروع الجهاز العصبى الطرفى الذى يسيطر على عدد من الوظائف الوعائية مثل ضربات القلب والتنفس, وينقسم إلى فرعين هما؛ الجهاز العصبى السمبثاوى والباراسمبثاوى, واللذان يتحكمان فى استثارة الجسم أو تهدئته عند الحاجة, وهناك ما يشير إلى وجود انحراف فى مستوى الاستثارة فى الجهاز العصبى الذاتى لدى الأفراد المصابين بالأكسثيميا, حيث تقترح نظرية الإثارة الزائدة ؛ وجود ارتفاع فى نشاط الجهاز العصبى السمبثاوى وردود أفعاله و وانسحاب أو هدوء نشاط الجهاز العصبى الباراسمبثاوى عند مواجهة الضغوط الإنفعالية, فى حين نجد نظرية الإثارة غير الزائدة التى تشير إلى ارتباط الألكسثيميا بانخفاض معدلات النشاط الجهاز العصبى السمبثاوى وردود أفعاله نحو المعلومات الإنفعالية (Freund, 2012,14-15) . والجانب الفسيولوجى ملازم للإنفعال , فأى انفعال يستلزم معه مجموعة من ردود الأفعال فى الجهاز العصبى السمبثاوى مثل التنفس وضربات القلب والتعرق وارتفاع ضغط الدم, ويتلازم مع تلك التغيراتتعبيرات مثل تغير لون الوجه ودرجة الصوت , والأليكسثيميا تظهر حينما يخبر الشخص الانفعالات من خلال الجسد ولا يشعر أنه يمكنه التعبير لغوياً عما يشعر به(علاء الدين كفافى وفؤاد الدواش, ٢٠١١ : ٨).

المدخل الاجتماعي :

حيث ترى أن من لديه الاليكسيثيميا لديه صعوبات في تنظيم مشاعره وانفعالاته، وبالتالي صعوبات في فهم وتفسير انفعالات من يتعامل معه، ولا يمكنه تعليم أطفاله كيف ينظم انفعالاته أو يتحكم أو يترجم مشاعره أو يبوح بها، نظراً لفقد الأهل أو مسئول الرعاية التلقائية في التعبير عن الانفعالات والمشاعر . (Dodgar, Abdolmanafi, Rostami& Hanidi , 2010, 7)

المدخل المعرفى

إن الوعى الشخصى وطريقة التعبير عن الانفعالات أو الأحاسيس يمثلان المكون المعرفى لنظام الاستجابة الوجدانية , وعليه فإن القصور فى الوعى الشخصى وضعف القدرة على التعبير الانفعالى يؤدى إلى الألكسثيميا, فاللغة هى وعاء الفهم والإدراك وكل خبرة لها اللغة الخاصة بها وعليه فإن نقص المعانى الانفعالية فى الخبرة والوعى الشخصى يؤثر بشكل كبير على إدراك الانفعالات والأحاسيس(علاء الدين كفافى وفؤاد الدواش, ٢٠١١ : ٧).

المدخل التكاملى:

يشمل الجانب التكاملي وصف الالكسيثيميا باعتبارها مجموعة من أوجه القصور في قدرة الفرد على التعامل مع الانفعالات من الناحية المعرفية، وصعوبة في تنظيم الوجدان؛ بالإضافة إلى نظام الاستجابة الفسيولوجية وهى أبعاد تتكامل فى تفسير الأليكسيثيميا, ويلعب الدور الاجتماعى وعملية التنشئة دوراً فى بناء شخصية الطفل وإمداده ببناء معرفى مشبع بمعانى الإحاسيس والانفعالات, والذى يشمل مخططات غير لفظية وأخرى لفظية وما يربط بينهما(علاء الدين كفافى وفؤاد الدواش, ٢٠١١ : ٨-١٠).

ومن ثم يمكن تفسير الإلكسيثميا في ضوء ماتم عرضه علي أساس حدوث تعطل فى النمو الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية للطفل، وما يتبع ذلك من صعوبة القدرة علي معالجة ما نخبره من مشاعر وانفعالات, والتي ينشأ عنها صعوبة ترميز تلك الخبرات الانفعالية مما يؤدي إلي عجز الفرد عن تنظيم ومعالجة هذه الانفعالات، مما يؤدي إلى إحساسه بصعوبة في القدرة علي وصف مشاعره وتحديدها و صعوبة في القدرة علي التعبير اللفظي.

إدمان الإنترنت

إدمان الإنترنت هو إدمان العصر الحديث, وتقترح "يونج"أن ادمان الإنترنت كمصطلح واسع يغطى مدى متسع من السلوكيات المختلفة ومشكلات ضبط الإندفاع مثل إدمان مواقع التواصل الإجتماعى ومواقع المعلومات والاستخدام المفرط وغير المنضبط للإنترنت, وهناك تزايد كبير فى الأدب النظرى بهذا الوافد الجديد والخطير فى هذا العصر ؛ والذى يؤدى إلى توابع وعواقب مرضية غير توافقية مثل ضعف الأداء الأكاديمى والوظيفى وسوء التوافق على مستوى العلاقات الإجتماعية وفقدان النوم وكثير من الأعراض السيكاترية (Domenico,et al, (2009,67; Scimeca,et al,2014,1) .

أول من وضع مصطلح إدمان الإنترنت كيمبرلى يونج عام ١٩٩٤ وتعرفه على أنه استخدام شبكة الإنترنت أكثر من ٣٨ ساعة اسبوعياً(محمد خطاب,٢٠١٨: ٥٠). ويعرف عمومًا بعجز الفرد عن التحكم في استخدامه للإنترنت، مما ينتج عنه عواقب سلبية (على سبيل المثال ، الفشل في المدرسة وانخفاض الإنتاجية) ، مما يؤدي إلى خلل فى الأداء الوظيفى للفرد (Dalbudak,et al, 2013,272). كما يعرف على أنه الرغبة الملحة المتزايدة فى قضاء أكبر وقت ممكن أمام الإنترنت وهو نوع من البحث

الحسى للمثيرات أو النشاطات بهدف تحقيق الإشباع مما يتولد عنه الإنشغال الذهنى بهذه المثيرات أو النشاطات حتى وإن كان الإنترنت غير متاح للفرد فتتأثر حالته النفسية والسلوكية والأكاديمية (محمد خطاب,٢٠١٨: ٥٠).

ويعرفه حسام عزب(٢٠٠١) على أنه متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة أو متزايدة ودون ضرورات مهنية أو أكاديمية بل على حساب هذه الضرورات والنمطية والإلحاح والهروب والانسحاب من الواقع الفعلي إلى الواقع افتراضي، كما يكون السلوك في هذه الحالة قهريا عنيدا ومتشبثا بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب على الأعراض الانسحابية النفسية (فى:حسام عزب وسحر مختار وهبة سامى, ٢٠١٦: ٣٣٦).

ويعد "جولدبرج "Goldberg هو أول من قدم مصطلح الاستخدام المشكل للإنترنت ويوضح ذلك من خلال توفر ٥ أعراض أو يزيد من الأعراض التالية:

الانشغال بالإنترنت – تزايد الوقت الذى يحتاج إليه الفرد للشعور بالرضا- تكرار المحاولات غير الناجحة للتحكم والضبط- العودة والتوقف- الشعور بعدم الراحة- المزاجية –الإكتئاب- عدم الراحة عند التوقف أو التحكم فى استخدام الإنترنت- البقاء على الإنترنت لفترات طويلة – خطر فقدان العلاقات الإجتماعية ؛الوظيفة؛الدراسة؛الإعداد المهنى؛ استخدام الإنترنت للهروب من المشكلات أو لتعديل المزاج) Craparoa , 2011,1051)

أسباب إدمان الإنترنت:

على الرغم من أن الإنترنت يوفر سهولة فى تكوين علاقات اجتماعية وتبادر الأراء مع أصدقاء الإنترنت والمشاركة فى الأنشطة المختلفة والقابلية لتكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين, حيث توفر هذه المجتمعات الافتراضية وسيلة للهروب من الواقع , ومن بين العوامل المسبب لإدمان الإنترنت:

- الافتقاد للسند العاطفى عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمى من خلال الدردشة مع الغرباء.
- إطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عنها عبر غرف الدردشة التى توفر فرص ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية(Yates, et al, 2012,222-223).
- وسيلة للتفريغ الانفعالى وتفريغ شحنات الغضب والكبت والعدوانية , حيث تعتبر ملاذًا آمناً مما يؤدى إلى توهم الألفة والحميمية.
- التخلص من حالات القلق النفسى وضغوط الحياة اليومية
- انتشار مقاهى الإنترنت وتوفر السيولة المالية
- التأثر بثقافات أخرى.
- تأثير جماعة الأصدقاء والأقران خاصة أن كانوا من مفرطى الاستخدام للإنترنت.
- القابلية للاستهواء والمفهوم السلبى للتحضر(سليمة حمودة, ٢٠١٥: ٢١٧).

المحكات التشخيصية لإدمان الإنترنت:

إن أي سلوك يتميز بالمحكات الستة، يمكن تعريفه إجرائيا بالإدمان، وفيما يلي هذه المحكات:

١. أن يكون السلوك سمة بارزة :(Salience) وهذا يحدث عندما يصبح هذا السلوك أهم السلوك أهم الأنشطة وأكثرهما قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث الانشغال البارز والزائد والتحريفات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.

٢. تغير المزاج :Mood Modification ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك ويمكن رؤيتها كاستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المرتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

٣. التحمل : Tolerance هو العملية التي يزداد بها كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب إنجازه للحصول على نفس الأثر الذي أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل فالمقامر قد يضطر تدريجيا لزيادة حجم أو مقدار المقامرة حتى يشعر بالانتعاش الذي يحصل عليه أساسا من كمية صغيرة من القمار.

٤. الأعراض الانسحابية :Withdrawal Symptoms هي مشاعر عدم الراحة أو السعادة أو الآثار الفسيولوجية التي يمكن أن تحدث عن الانقطاع عن النشاط أو تقليله فجأة مثل (الارتعاش والكآبة وحدة الطبع أو غيرها.

٥. الصراع :Conflict وهي تشير إلى الصراعات تدور بين المدمن والمحيطين كالصراع البينشخصي Interpersonal Conflict والصراعات والتضارب بين هذا النشاط وغيره من الأنشطة الأخرى (العمل، الحياة الاجتماعية، الأمنيات، والاهتمامات، والدراسة) الصراع الذي يدور داخل الفرد وهو الصراع البينفسي Intrapsychic conflict المتعلق بهذا النشاط.

الانتكاس :Relapse وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها(عبدالناصرالسيد, ٢٠١١: ٩٩ ; Orsal,et al, 2013: 445 ; سامية محمد صابر, ٢٠١٤ : ٤٥٠ ; حسام عزب و آخرون,٢٠١٦: ٣٤٠-٣٤١) .

تفسيرات إدمان الإنترنت:

التفسير السيكو دينامى لإدمان الإنترنت:

يفسر هذا النوع من الإدمان من خلال صدمات الطفولة المبكرة والتى ترتبط ببعض سمات الشخصية والاضطرابات والميول الوراثية لدى الفرد, فقد يكون للفرد استعداد لإدمان الشبكة. ومع ذلك فإنه لا يقع فى الإدمان ولكن اذا تعرض لأحداث حياة ضاغطة فى وقت معين من حياته فإنه يصبح أكثر ميلا لأن يكون مدمناً بالفعل, وعلى ذلك إذا وجد الشخص ذو الاستعداد والظروف المناسبة الضاغطة يظهر الإدمان على السطح.

التفسير الاجتماعى الثقافى لإدمان الأنترنت:

يتباين الإدمان بشكل عام بتباين الجنس والعمر والمستوى الإجتماعى الإقتصادى والانتماء المعرفى والديانة والوطن فمثلاً إدمان الخمور أكثر انتشاراً بين أفراد الطبقة المتوسطة اقتصادياً واجتماعياً ويمكن القول أن مدمنى الإنترنت يبحثون عن حرية التعبير عن المشاعر والهروب من المشكلات وإشباع الرغبات التى يصعب إشباعها فى الواقع.

التفسير السلوكى للإدمان:

يُفسر إدمان الإنترنت سلوكياً على أساس الإشتراط الإجرائى لـ سكنر, فالفرد يقوم بأنشطة مختلفة يحصلمن خلالها على المكافأة, ويقدم الإنترنت العديد من المعززات للفرد, فهو يقدم الحب والمتعة والراحة النفسية والجسمية. كما يعد وسيلة للهروب من مشكلات الواقع وكل هذا يعد من معززات السلوك,فيسعى الفرد وراء هذه المعززات عن طريق الإنترنت(محمد خطاب, ٢٠١٨: ٥٤)

وبمراجعة الأدب النظرى فيما يتصل بمتغيرات الدراسة في المجتمع المحلي لم تجد الباحثة أي دراسة تناولت متغيرى الدراسة مجتمعة. وكنتيجة للمعطيات السابقة المتمثلة في قلة البحوث العربية في هذا الجانب فقد حاولت الباحثة من خلال تلك الدراسة التعرف على الألكسثيميا وإدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسات سابقة

تستعرض الباحثة عدداً من الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الراهنة تحت المحاور التالية:

- أولاً: دراسات تناولت إدمان الإنترنت ونسب انتشاره وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية.
- ثانياً: دراسات تناولت الألكسثيميا.
- ثالثاً: دراسات تناولت إدمان الإنترنت وعلاقته بالألكسثيميا.

أولاً: دراسات تناولت إدمان الإنترنت ونسب انتشاره وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

هدفت دراسة اوزكان وبوزلو Ozcan&Buzlu(2007) لمعرفة العلاقة بين استعمال الانترنت والمواقف النفسية للطلبة. لتحقيق هذا الهدف طبقت كل من المقاييس التالية مقياس الوحدة النفسية ومقياس إدراك الانترنت ، ومقياس المواصفات المتعلقة باستخدام الانترنت، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس الدعم الاجتماعي المحسوس متعدد الأبعاد على عينة قوامها (٧٣٠) طالبا بمتوسط عمري قدره ٢٠,٨٤. وتوصلت النتائج فيما يتصل بالبحث الراهن عن أن طلاب قسم العلوم الاجتماعية حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس إدراك الانترنت مقارنة بالطلبة من أقسام العلوم الطبيعية والتقنية والطبية. ودراسة ين (Yin,2009) التى استهدفت فحص العواقب السلبية لإدمان الإنترنت على المستوى الجسدى والنفسى والإجتماعى لدى شباب الجامعة المصنفين كمدمنين للإنترنت أو عاديين. وطبقت الدراسة على ٥٠٠ طالب جامعى من الفرقة الأولى حتى الثالثة من الكلية الفنية الصناعية, وطبقت ٥ مقاييس هى اضطراب ادمان الإنترنت و السلوكيات المرتبطة بالإنترنت, و العواقب السلبية للإنترنت, ومقياس تقدير القلق ومقياس الإكتئاب, وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الطلاب مدمنى الإنترنت والعاديين على

القلق والاكتئاب و العواقب الجسدية والسلوكية والنفسية والإجتماعية لصالح الطلاب مدمنى الإنترنت. ودراسة إيمان سرمينى(٢٠١٠) التى بحثت إمكانية تنبؤ مستوى تقدير الذات بإدمان الانترنت وأثر بعض المتغيرات الديموجرافية على إدمان الانترنت، وتم تطبيق مقياسى (إدمان الانترنت، وتقدير الذات), وتكونت العينة من ١٥١ (٩٣ طالبة و ٥٨ طالب) طالبا جامعيا من جامعة عين شمس كليتي الآداب والعلوم، وأوضحت النتائج النهائية عدم وجود اختلاف في إدمان الانترنت باختلاف النوع أو التخصص، وكشف مقياس تقدير الذات عن قدرته في التنبؤ بإدمان الانترنت, و أن الافتقار لتقدير الذات يتنبأ بدرجات عالية بالمشاكل المرتبطة بالانترنت.

ودراسة ابراهيم الشافعى(٢٠١٠) التى استهدفت بحث علاقة إدمان الإنترنت بكل من الوحدة النفسية والطمأنينة النفسية، والفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت، وأثر بعض المتغيرات الديموجرافية على إدمان الإنترنت لدى ٤٤٤ من طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية، واستعين بكل من: اختبار إدمان الإنترنت من إعداد يونج (١٩٩٨) ، ومقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد رسل (١٩٩٢) و أظهرت النتائج فيما يتصل بالبحث الحالى إلى وجود فروق دالة بن الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الإنترنت لصالح الذكور. ويوجد أثر دال لكل من: العمر، وعدد ساعات استخدام الإنترنت وتفاعلهما معا على إدمان الإنترنت. ودراسة محمد القرنى(٢٠١١) التى استهدفت التعرف على إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية (الاكتئاب، والقلق الاجتماعي، والوحدة النفسية). وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طالباً من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بمختلف كلياتها العلمية والأدبية وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩ – ٢٤) عاماً بمتوسط عمري قدري ٢١.٩٣ وانحراف معياري مقداره ١.٧٨, وطبقت استبانة جمع البيانات الأولية ومقياس إدمان الإنترنت ومقياس الاضطرابات النفسية ويتضمن (القلق الاجتماعي، الاكتئاب، الوحدة النفسية) من إعداد الباحث. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين إدمان الإنترنت والاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية.وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في إدمان الإنترنت. و هدفت دراسة سهام معيجل(٢٠١١) إلى التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الإدمان على الإنترنت وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص، وقد تألفت عينة البحث من (٢٠٠) طالباً وطالبة من كلا التخصصين في جامعة بغداد، وقد جرى استعمال اختبار الإدمان على الإنترنت الذي وضعته عالمة النفس والطبيبة الأمريكية (كيمبرلي يونغ) ١٩٩٦ , وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الإدمان على الإنترنت متوسط لدى عينة البحث وهى نتيجة إيجابية, عدم وجود فروق ذات دلالة فى إدمان الإنترنت وفقاً للنوع (ذكور، إناث), وجود فروق دالة احصائياً في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي، إنساني)لصالح ذوي التخصص الإنساني. واستهدفت دراسة أمجد هياجنة وناصرالحوسنى(٢٠١٢) التعرف على درجة إدمان الإنترنت، إضافة إلى كشف العلاقة التنبئوية بينه وبين العزلة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (٣٤٦) طالبًا وطالبة من جامعة نزوى في سلطنة عمان. استخدم في الدراسة مقياسين: الأول مقياس إدمان الإنترنت، والثاني مقياس العزلة الاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلاله إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس إدمان الإنترنت تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الطالبات، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الدراسي لصالح كلية العلوم والآداب. كما كشفت نتائج الدراسة أن إدمان الإنترنت يفسر ما نسبته (١٥.١%) من التباين الحاصل في درجات العزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة

الدراسة، وهذا يدل على أن إدمان الإنترنت يمكن أن يتنبأ بالعزلة الاجتماعية، وأبعادها ولكن بصورة منخفضة.

كما تناولت دراسة كوثر بن ناصر ومليكة بن بردى (٢٠١٤) موضوع "إدمان بعض تلاميذ المرحلة الثانوية (ولاية الوادي- الجزائر) للإنترنت وعلاقته بالتوافق الدراسي لديهم وهدفت إلى التعرف على إدمان الإنترنت ومن ثم دلالات الفروق في ظل بعض المتغيرات الأخرى كالتوافق الدراسي والنوع والمستوى الدراسي والمنطقة السكنية. تم استخدام المنهج الوصفي، وبلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٠) تلميذ وتلميذة اختيروا بأسلوب العينة العشوائية, وتم استخدام مقياس إدمان الإنترنت, وتوصلت النتائج إلى أن تلاميذ بعض الثانويات الجزائرية لديهم درجة عالية من الإدمان على الإنترنت. وأن هناك فروقاً دالة فى إدمان الإنترنت وفقاً للنوع لصالح الذكور, و المنطقة السكنية (مدينة- ريف) لصالح المدن, و المستوى الدراسي (سنة أولى ثانوي- سنة ثانية ثانوي) لصالح الصف الأول, ومتغير التوافق الدراسي (متوافق دراسيا- غير متوافق دراسيا) لصالح غير المتوافقين دراسياً. واستهدفت دراسة كاس(Kuss,2013) تقييم مدى إسهام التفاعل بين سمات شخصية معينة واستخدام تطبيقات الإنترنت المحددة في ارتفاع خطر إدمان الإنترنت في عينتين مستقلتين عددهما من ٣،١٠٥ مراهق في هولندا و ٢،٢٥٧ من طلاب الجامعة في المملكة المتحدة, وتوصلت نتائج الدراسة إلى انتشار إدمان الإنترنت بنسبة ٣٪ تقريبًا بين المراهقين والطلاب, ، تفاعل بعض سمات شخصية معينة مع استخدامات تطبيقات الإنترنت تسهم فى خطر الإدمان على الإنترنت، كما يدعم هذا البحث قرار الجمعية الأمريكية للطب النفسي بتضمين اضطراب ألعاب الإنترنت كشرط مميز في ملحق دليل التشخيصى الإحصائى الخامس,ودعم إدمان الإنترنت كاضطراب, وليس كوسيلة عابرة يمكن الاستغناء عنها بسهولة بواسطة أى منتج الكترونى جديد.

ثانياً: دراسات تناولت الألكسثيميا

دراسة أحمد رفعت(٢٠١٣) التى هدفت إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين الاليكسثيميا ومستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من ذوى الشكاوى الجسمية، ومدى تأثير الشكاوى الجسمية و الاليكسيثيميا علي مستوى الرضا عن الحياة، وتكونت عينة البحث من مجموعة مكونة من (٥٨) حالة من مرضي الشكاوى الجسمية من الذكور والإناث، ومجموعة أخرى من الأصحاء (٦٠) من الذكور والإناث، وتم استخدام مقياس الشكاوى الجسمية وتشخيص الطبيب المعالج لاختيار المرضى، وتم تطبيق مقياس الاليكسيثيميا من إعداد الباحث، ومقياس الرضا عن الحياه، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاليكسيثيميا والرضا عن الحياة والشكاوى الجسمية، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الاليكسيثيميا لصالح الإناث. و دراسة هيام شاهين(٢٠١٣) التى استهدفت الكشف عن الفروق بين كل من مرتفعي ومنخفضي الدرجة على مقياس الالكسيثيميا في الرضا عن الحياة، وكذلك الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في متغيري الألكسيثيميا والرضا عن الحياة. إجراءات الدراسة: تضمنت عينة الدراسة الأساسية (٢٥٠: ١١٩ ذكور، ١٣١ إناث) من طلبة الجامعة متوسط أعمارهم (٢٠.٦١)، وانحرافها المعياري (٠٨٤٨)، طبقت عليهم مقياسي الألكسيثيميا والرضا عن الحياة (إعداد الباحثة). و أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا عن الحياة تجاه منخفضي الدرجة على مقياس الألكسيثيميا، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس الألكسيثيميا ومكوناته الفرعية تجاه الذكور، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بينهما في الدرجة الكلية على مقياس الرضا عن الحياة، ومكوناته الفرعية. ودراسة كور و كور (Kaur&Kaur,2015) التى استهدفت

استكشاف علاقة القلق الاجتماعي بالأليكسثيميا بين المراهقين. وطبقت الدراسة على ٢١٠ من الطلاب (١٠٥ ذكور ، ١٠٥ إناث). وتم استخدام مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين ومقياس الألكسيثيميا للأطفال . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى الألكسثيميا لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

ثالثاً:إدمان الإنترنت وعلاقته بالألكسثيميا

دراسة دومينيكو وآخرون Domenico,et al,2009 التى استهدفت تقييم الإلكسيثميا وإدمان الانترنت لدى عينة غير إكلينيكية من طلبة الجامعة، واشتملت الدراسة على عينة مكونه من (٣١٢) طالب وطالبة من طلاب الجامعة من جامعة تشيني ، وأظهرت نتائج الدراسة أن أعراض الألكسيثيميا تترابط مع ضعف تقدير الذات,كما أظهر الأفراد المصابين بها عوامل خطورة أكبر لإدمان الإنترنت, مقارنة بغير المصابين بها, وكان الإرتباط قوياً بين صعوبة تحديد المشاعر والمعدلات المرتفعة من إدمان الإنترنت, ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإلكسيثميا لصالح عينة الإناث. ودراسة ياتس وجرجور وهافيلاند (Yates, Gregor& Haviland,2012) التى استهدفت فحص العلاقة الإرتباطية بين الاستخدام المشكل للإنترنت والألكسيثيميا وخبرات الإساءة فى الطفولة لدى عينة كبيرة ومتنوعة من طلاب الجامعات ؛ بلغ عددها ١٤٧٠ طالبا جامعيا (٦٢.٩ في المائة من الإناث ، و ٣٧.١ في المائة من الذكور من جنسيات مختلفة. وأظهر الذكور والطلاب الآسيويين مستويات أعلى من الاستخدام المشكل للإنترنت مقارنة بالإناث, وارتبط الاستخدام المشكل للإنترنت بانخفاض مفهوم الذات و وانخفاض الدعم الاجتماعي وخبرات الإساءة فى الطفولة. حيث يتوسط الأليكيثيميا تلك العلاقة بين الإستخدام المشكل للإنترنت و وخبرات الإساءة فى الطفولة. واستهدفت دراسة دالباداك وآخرون(Dalbudak,et al, 2013) دراسة العلاقة بين شدة إدمان الإنترنت (IA) مع الأليكسثيميا ، والمزاج ، وأبعاد الشخصية لدى طلاب الجامعات مع ضبط المتغيرات الخاصة بتأثير الاكتئاب والقلق. واستخدم مقياس تورنتو فى الأليكسثيميا و ومقياس إدمان الإنترنت , واختبار بيك للقلق, واختبار بيك للاكتئاب, وطبقت الدراسة على عينة مجموعها(٣١٩) طالباً جامعياً من جامعتين في أنقرة. وبينت النتائج أن نسبة ١٢.٢ معتدلة, و7.2% مرتفعة, و ٥% عالية الخطورة, و٢٥.٧% خفيفة, و٦٢.١ دون مستوى ادمان الانترنت, وكان هناك ارتباط إيجابى بين المستوى المرتفع من إدمان الإنترنت وأعراض الأليكسيثيميا. ودراسة سكيمسا وآخرون(Scimeca, et al,2014) التى هدفت إلى البحث فى ما إذا كان هناك علاقة بين إدمان الإنترنت والألكسيثيميا لدى طلاب المدارس العليا فى ضوء بعض المتغيرات مثل النوع والقلق والاكتئاب والعمر, وكان عدد العينة ٦٠٠ طالب تراوحت أعمارهم من ١٣ -٢٢ عام؛ ٤٨.١٦% منهم من الإناث, من طلاب المدارس العليا من مدينتين فى جنوب إيطاليا, وطبقت ادوات الدراسة وتمثلت فى استمارة البيانات الديموجرافية ومقياس تورنتو فى الألكسيثيميا ومقياس إدمان الإنترنت ومقياسى هاميلتون فى القلق والاكتئاب, وأوضحت النتائج أن هناك ارتباط دال بين إدمان الإنترنت والدرجات على مقياس الألكسيثيميا, كما أن الطلاب ذوى المستويات المرضية من الألكسيثيميا سجلوا درجات مرتفعة من الإدمان الحاد للإنترنت, وأن البعد الخاص بصعوبة تحديد المشاعر تلازم بشكل دال مع الدرجات المرتفعة من إدمان الإنترنت, ولم يوجد تأثير للنوع على متغيرات البحث. ودراسة بيسان وآخرون(Baysan,2016) التى هدفت إلى فحص العلاقة بين مستويات إدمان الإنترنت والألكسثيميا لدى طلاب جامعة أوزال بأنقرة بتركيا. شارك في الدراسة طلاب جامعيون ذكور وإناث (١١٠٧) طلاب). واستخدم الباحثون نموذج المعلومات الشخصية ، مقياس تورنتو فى الأليكسثيميا ، ومقياس إدمان الإنترنت. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان عدد الطلاب المصابين بالألكسثيميا كان ١٢.٥٪ بينما كان عدد الطلاب الذين كانوا مدمنين على

الإنترنت ١٣.٥٪ ؛ وكانت درجات إدمان الإنترنت أعلى بشكل ملحوظ بين الأفراد المصابين بالألكسثيميا مقارنة بغيرالمصابين بها. ودراسة نهاد حمود(٢٠١٧) التى هدفت إلى التعرف على الدور المعدل للذكاء الوجداني في العلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت. كما هدفت أيضاً إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت، وكشف الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة. وأشملت عينة الدراسة الإجمالية على (٣٠٨) من الجنسين، منهم (١٨٨) من الذكور، و(١٢٠) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين ١٦ – ٢٠ عاماً بمتوسط عمري قدره ٧٨، ١٧، وانحراف معياري قدره ١.٢٦. وتم استخدام مقاييس: اختبار الاستخدام المشكل للإنترنت، واختبار تورنتو للألكسيثيميا، ومقياس بار – أون لنسبة الذكاء الوجداني. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في الألكسيثيميا في اتجاه الإناث، وفي الذكاء الوجداني في صالح الذكور، كذلك وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائياً بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت، وعلاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وكل من الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت، بالإضافة إلى ذلك أوضحت نتائج الدراسة الدور المعدل للذكاء الوجداني في العلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت. ودراسة سولاتى وآخرون(Solati,et al,2018) أجريت هذه الدراسة لفحص العلاقة بين إدمان الإنترنت وجودة الحياة والألكسيثيميا لدى طلاب الجامعة. طبقت العينة على(٣٨١) طالباً من جامعة آزاد الإسلامية في جنوب غرب إيران ، تم جمع البيانات عن طريق اختبار الإدمان على الإنترنت، واستبيان جودة الحياة، واختبار تورونتو لقياس الألكسيثيميا. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين إدمان الإنترنت والأكسيثيميا, حيث المستويات المتزايدة من الإدمان ترتبط إيجابياً مع ارتفاع الألكسيثيميا, كما كان هناك علاقة ارتباطية عكسية لإدمان الإنترنت مع جودة الحياة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

- فيما يتصل بالمنهج المستخدم، فمن الملاحظ أن غالبية الدراسات السابق عرضها قد اعتمدت على المنهج الوصفي، فى بحث الألكسيثيميا وعلاقته بعدد من المتغيرات النفسية والديموجرافية.

- فيما يتصل بالعينة: غالبية الدراسات التي أجريت على الأليكسيثيميا أجريت على فئات عمرية بالمرحلة الجامعية، ولم تخص مرحلة المراهقة بالدراسة بشكل خاص مما يشير إلى أهمية دراسة هذه المتغيرات فى مرحلة المراهقة.

- فيما يتصل بالأدوات: استخدمت جميع الدراسات مقاييس خاصة بالإستخدام المشكل للإنترنت أو إدمان الإنترنت؛ بينما استخدمت غالبية الدراسات فى قياسها لمتغير الأليكسيثيميا ؛ مقياس تورنتو والذي يتضمن ثلاثة مكونات فرعية هي (صعوبة تحديد المشاعر، صعوبة وصفها، التفكير الموجه للخارج)
- فيمايتصل بالنتائج: أشارت بعض الدراسات الي الأثر السلبى لاستخدام الإنترنت على بعض المتغيرات النفسية مثل مهارات التواصل , وانخفاض مفهوم الذات وانخفاض الدعم الاجتماعى والتعرض لخبرات الإساءة فى الطفولة , والعزلة الإجتماعية و انخفاض التوافق الدراسى وارتفاع القلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس.
- تضارب نتائج الدراسات فيما يتصل بالفروق بين الجنسين فى الأليكسيثيميا, حيث جاءت فى اتجاه الإناث كما فى دراسة نهاد حمود(٢٠١٧) ودراسة كورو كور (ur,Kaur,2015

Kaur&) و دراسة أحمد رفعت(٢٠١٣) ودراسة دومينيكو وآخرون Domenico,et al,2009" , بينما جاءت فى اتجاه الذكور كما فى دراسة هيام شاهين(٢٠١٣) و سامية محمد صابر(٢٠١٢).

- تضارب نتائج الدراسات فيما يتصل بالفروق بين الجنسين فى إدمان الإنترنت, حيث أوضحت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث كما فى دراسة دراسة(إيمان سرمينى,٢٠١٠; سهام معيجل,٢٠١١; Scimeca, et al,2014) , بينما أفادت نتائج دراسات أخرى وجود فروق لصالح الإناث كما فى دراسة أمجد هياجنة وناصرالحوسنى(٢٠١٢), بينما جاءت لصالح الذكور كما فى دراسة ابراهيم الشافعى(٢٠١٠) ودراسة انس الطيب(٢٠١١), ودراسة ياتس وجرجور وهافيلاند (Yates, Gregor& Haviland,2012) , ودراسة كوثر بن ناصر و مليكة بن بردى(٢٠١٤) , ودراسة محمد قاسم (٢٠١٥). كما تضاربت نتائج الدراسات فيما يتصل بالفروق فى إدمان الإنترنت وفقاً للتخصص الدراسى, حيث أفادت نتائج بعض الدراسات عدم وجود فروق فى إدمان الإنترنت بين التخصصات العلمية والأدبية كما فى دراسة (ايمان سرمينى,٢٠١٠; محمد القرنى,٢٠١١) , بينما أفادت نتائج دراسات أخرى وجود فروق دالة فى إدمان الإنترنت لصالح التخصصات الإنسانية كما فى دراسة (سهام معيجل,٢٠١١;Ozcan&Buzlu,2007)

- عدد من الدراسات الأجنبية اهتم بالأليكسيثيميا وإدمان الإنترنت؛ والتى اتفقت نتائجها على ارتباط الألكسثيميا بإدمان الإنترنت, في حين اتسمت بالندرة على مستوى الدراسات العربية, كما فى دراسة كل من Dalbudak,et al, Yates, Haviland& Gregor,2012; (2013; Scimeca, et al,2014; Baysan,2016;

وبذلك أمكن للباحثة الإستفادة من الإطار النظرى والدراسات السابقة في صياغة فروض البحث الراهن.

فروض الدراسة

فى ضوء العرض السابق تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسى الألكسثيميا وإدمان الإنترنت.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من التخصصات الدراسية الدراسية(علمى- أدبى- فنى) على مقياسى الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياسى الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت ومكوناتهما الفرعية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة مرتفعي ومنخفضي الدرجة على مقياس الألكسيثيميا في إدمان الإنترنت ومكوناته الفرعية.

منهج وإجراءات البحث

أولاً:منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى بشقيه الإرتباطى والفارق بما يشمله من أساليب نوعية سيتم توظيفها بالشكل المناسب لخدمة أهداف الدراسة وأسئلتها.

ثانياً:عينة البحث

عينة البحث: اعتمدت الباحثة فى بحثها الراهن على مجموعتين هما:

مجموعة البحث الإستطلاعية للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس المستخدمة: وتكونت من (١١٠) من طلاب المرحلة الثانوية (٤٢ذكور ,٦٨ إناث) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥ و١٨) عاماً , بمتوسط عمرى(١٧.٢٣) عاماً, و انحراف معيارى (٠.٩٠١) وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس المستخدمة بالدراسة.

مجموعة البحث الوصفية: وتكونت من (٢٠٧) من طلاب المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥ و١٨عاماً), من إدارتى الخانكة التعليمية وإدارة شبرا الخيمة التعليمية بمحافظة القليوبية , بمتوسط عمرى (١٦.٦٠), وانحراف معيارى(٠.٩٩٨). وفيما يلي وصف إحصائي لعينة البحث:

جدول (١) توزيع عينة البحث

وفقاً لـ (العمر- النوع - التخصص الدراسى- الصف الدراسى)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
العمر	١٥	٣٠	%١٤.٥
	١٦	٦٩	%٣٣.٣
	١٧	٦٢	%٣٠.٠
	١٨	٤٦	%٢٢.٢
النوع	ذكور	٨٦	%٤١.٥
	إناث	١٢١	%٥٨.٥
التخصص الدراسى	علمى	٧١	%٣٤.٤
	أدبى	٧١	%٣٤.٤
	فنى	٦٥	%٣١,٤
الصف الدراسى	الصف الأول	٥٢	%٢٥.١
	الصف الثانى	٨٣	%٤٠.١
	الصف الثالث	٧٢	%٣٤.٨

ثالثًا : أدوات البحث

تضمنت أدوات البحث مايلى :

أولًا:مقياس تورنتو للأليكسثيميا للمراهقين والراشدين Toronto Alexithymia Scale(TAS)

Taylor, Bagby &Parker,1994ترجمة وتقنين علاء الدين كفافى/ فؤاد الدواش **ملحق(١)**

قام بإعداد المقياس باجبى – تايلور – باركر. يتكون المقياس من (٢٠) بندًا تقيس الألكسثيميا, ويتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية هى: صعوبة تحديد الأحاسيس Difficulty Identifying Feelings ويشير إلى نقص كفاءة الشخص فى التحديد أو التعرف على أحاسيسه, ويتكون من (٧) عبارات إيجابية, ويعبر الحد الأعلى للدرجة (٣٥) عن ارتفاع الصعوبة فى تحديد الأحاسيس الداخلية, بينما الحد الأدنى (٧)درجات عن انخفاض الصعوبة فى تحديد الأحاسيس.

صعوبة وصف الأحاسيس Difficulty Describing Feelings ويشير إلى نقص الكفاءة فيما يتعلق بالتعبير اللغوى عن الأحاسيس, ويتكون من (٥) عبارات بواقع (٤) عبارات إيجابية و(١) عبارة سلبية, ويعبر الحد الأعلى للدرجة (٢٥) عن ارتفاع صعوبة وصف الأحاسيس, بينما يعبر الحد الأدنى للدرجة (٥) عن انخفاض صعوبة وصف الأحاسيس.

التفكير الموجه نحو الخارج Externally- Oriented Thinking ويشير إلى نقص الكفاءة التأملية لدى الشخص و توجه تفكيره إلى الأحداث الخارجية, حيث التركيز على التفاصيل والأحداث الخارجية أكثر من التركيز على الخبرات الذاتية للفرد, يتكون من (٨) عبارات بواقع (٤) عبارات إيجابية و(٤) عبارات سلبية, ويعبر الحد الأعلى للدرجة (٤٠) عن ارتفاع التفكير الموجه للخارج, بينما يعبر الحد الأدنى للدرجة (٨) عن انخفاض التفكير الموجه للخارج. وتم حساب الإتساق الداخلى للمقياس, حيث تراوحت معاملات الإرتباط بين ٠,٢٠ و٠,٦٠, واستخدم الباحث فى حساب الصدق ؛ الصدق التباعدى بين المقياس ومقياس حالة ما وراء المزاج وبلغت قيمة معامل الإرتباط -٠.٧٨ و تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق وبلغت قيمة معامل الإرتباط بين التطبيقين ٠.٨٩. وقد صيغت البنود على شكل عبارات إيجابية وأخرى سلبية, بواقع (١٥) عبارة إيجابية و(٥) عبارات سلبية, ويصحح المقياس على متصل من خمس نقاط تبدأ بالرفض القوى وتنتهى بالموافقة القوية وتمثل نقطة الوسط الحياد, ويعبر الحد الأعلى للدرجة (١٠٠) عن ارتفاع الألكسثيميا بينما يعبر الحد الأدنى للدرجة (٢٠) عن انخفاض الألكسثيميا, وتتحدد الدرجات على المتصل كما يلى: أرفض بقوة=١ درجة للعبارة الإيجابية, ٥ درجات للعبارة السلبية. ارفض باعتدال=٢ درجة للعبارة الإيجابية, ٤ درجات للعبارة السلبية. لا أرفض ولا أوافق=٣ درجات للعبارة الإيجابية وللعبارة السلبية. أوافق باعتدال=٤ درجة للعبارة الإيجابية, ٢ درجة للعبارة السلبية. أوافق بقوة=٥ درجات للعبارة الإيجابية, ١ درجة للعبارة السلبية. وتم التحقق من كفاءة المقياس السيكومترية فى البحث الراهن باستخدام طريقة معامل ألفا لكرونباخAlpha-Cronbach , حيث بلغت قيمة معامل الفا ٠.٦٠, كما استخدمت طريقة التجزئة النصفية؛ وجاءت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان – براون ٠.٧٣

وتم التحقق من الإتساق الداخلى للمقياس عن طريق إيجاد معامل الإرتباط بين درجة البند ودرجة البعد, وكذلك معامل الإرتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس, وتوضح القيم كما بالجدول التالى:

جدول (٢) قيم معامل الإرتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه(ن=١١٠)

صعوبة تحديد الأحاسيس		صعوبة وصف الأحاسيس		التفكير الموجه نحو الخارج	
رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط
١	٠,٤٧١**	٢	٠,٦٣٦**	٥	٠,٣٠٠ *
٣	٠,٢٦٣	٤	٠,٦٠٨**	٨	٠,٦١٩**
٦	٠,٥٩٦**	١١	٠,٦٧٩**	١٠	٠,٢٠٢
٧	٠,٥٦٩**	١٢	٠,٤٥٨**	١٥	٠,٢٦٤
٩	٠,٦٧٣**	١٧	٠,٧٢٧ **	١٦	٠,٤٢٧**
١٣	٠,٧٠٦**			١٨	٠,٤٨٩**
١٤	٠,٥٦٦**			١٩	٠,٤٢٧**
				٢٠	٠,١١٤

ويتضح من القيم المبينة بالجدول السابق أن معاملات الإرتباط دالة إحصائياًعند مستوى ٠,٠٥(*) و ٠,٠١(**) ؛ بينما جاءت قيم العبارات(٣- ١٠ - ١٥- ٢٠) غير دالة؛ وعلى ذلك تم استبعادها من المقياس.

جدول (٣) قيم معامل الإرتباط بين أبعاد مقياس الألكسثيميا والدرجة الكلية

م	البعد	معامل الإرتباط
١	**صعوبة تحديد الأحاسيس**	**٠,٨٨٨**
٢	**صعوبة وصف الأحاسيس**	**٠,٦٧٩**
٣	**التفكير الموجه نحو الخارج**	**٠,٣٩٨**

وتوضح القيم المبينة بالجدول أعلاه؛ أن مكونات المقياس تتسم بالإتساق الداخلى, وبذلك تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ مما يتبين صلاحية استخدامه للتطبيق.

ثانياً: مقياس إدمان الإنترنت Internet Addiction Scale (إعداد الباحثة) ملحق(٢)

تمَ إعداده بهدف توفير مقياس يلائم عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية ، وقد استغرق إعداده مجموعة من الخطوات تمثلت فى

- استقراء التراث النظرى المعنىّ بإدمان الإنترنت، وما تضمنه ذلك من مُراجعة للأُطر النظرية والمقاييس العربية والأجنبية التى تناولت الموضوع كما فى المقياس العربى لإدمان الإنترنت Nazir S. Hawi.(2013) , **ومقياس الاستخدام القهرى للإنترنت** Meerkerk, Van Den Eijnden Vermulst, Garretsen(2009), **ومقياس ادمان الإنترنت** Widyanto& Mcmurrann(2011) **ومقياس إدمان الإنترنت (عمر الخمايسة وصالح ,٢٠١٤), ومقياس إدمان الإنترنت (بشرى اسماعيل,٢٠١٣).**
- تحديد أبعاد المقياس: حيث جاءت فى سبعة أبعاد هى: الإنشغال(الإستخدام القهرى للإنترنت): وهو استخدام الإنترنت كأحد أهم الأولويات فى حياة الشخص, بالصورة التى تسيطر على تفكيره

ومشاعره. الإنسحاب الإجتماعى: ويقصد به البعد عن الحياة الإجتماعية وتفضيل العالم الإفتراضى عبر الإنترنت, والانسحاب من التجمعات الأسرية بشكل يضيق به أفراد الأسرة, وتجمعات الأصدقاء وتفضيل التواصل مع الآخرين من خلال الإنترنت عبر مواقع التوصل الإجتماعى, وتفضيل تكوين علاقات وصداقات جديدة عبر الانترنت. إهمال الدراسة: ويقصد به التأثيرات السلبية لاستخدام الإنترنت على الأداء الدراسى والأكاديمى وحضور الحصص الدراسية. تعديل المزاج: ويقصد به الحاجة الملحة إلى استخدام الإنترنت للحصول على مشاعر الإحساس بالرضا والراحة والتى تتحول إلى ضيق وتوتر وانزعاج وكآبة فى حالة انقطاع الاتصال بالإنترنت. الضبط الذاتى: ويقصد به عدم القدرة على ضبط الذات فيما يتصل باستخدام الإنترنت والاندفاع فى استخدامه بشكل مفرط. إدارة الوقت: ويقصد به الوقت المستهلك على الإنترنت بشكل أكثر مما خطط له الفرد. الصحة العامة: ويقصد به التأثيرات السلبية الناتجة عن طول فترات الإتصال بالإنترنت على صحة الفرد الجسدية.

- إعداد بنود المقياس وعباراته فى ضوء مراجعة الأطر النظرية , وتمت صياغة عبارات كل بعد من الأبعاد السبعة مع مراعاة شروط الصياغة , بحيث جاءت فى لغة عربية سهلة واضحة, بعيدة عن النفى والإيحاء , وتضمن المقياس فى صورته المبدئية (٥٨ عبارة): البعد الأول(٩)عبارات, البعد الثانى(١٠)عبارات, البعد الثالث(٨) عبارات, البعد الرابع(١٠) عبارات, البعد الخامس(٨) عبارات, البعد السادس(٨) عبارات, والبعد السابع(٥) عبارات. وتم تحديد بدائل الإستجابة:حيث تم اختيار بدائل الإستجابة الخماسية (تنطبق تماماً, تنطبق بدرجة كبيرة, تنطبق بدرجة متوسطة, تنطبق بدرجة قليلة, لا تنطبق تماماً), ويتم تقديرها بشكل متدرج (٥-٤-٣-٢-١) على الترتيب.
- **التحقق من كفاءة المقياس السيكومترية وتشمل:**

أولاً:صدق المقياس: تم التحقق من الصدق باستخدام:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من السادة أساتذة علم النفس, عددهم (٦) (ملحق ٣) لإبداء الرأى بشأن عباراته ومدى مناسبتها لقياس البعد الذى تنتمى إليه العبارات, ومدى وضوحها ومدى فهمها من قبل عينة الدراسة, فضلاًعن مدى وضوح التعليمات, وكان من نتائج التحكيم الإبقاء على العبارات التى تم الإتفاق عليها من قبل السادة الأساتذة المحكمين, بالإضافة إلى تعديل صياغة بعض العبارات, وحذف البعض الآخر (٥ عبارات) للتكرار أو لعدم الملائمة .

الصدق التلازمي (صدق المحك): تم حساب الصدق التلازمي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الحالي والدرجة الكلية على مقياس إدمان الإنترنت إعداد " بشرى اسماعيل " (٢٠١٣) وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين(٠,٦٧) وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ثانياً: ثبات المقياس: وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام **طريقة معادلة معامل ألفا**, حيث جاءت القيمة ٠.٩٦٥, و**طريقة التجزئة النصفية**, وبلغت قيمة معامل الإرتباط بين نصفى المقياس ٠,٨٥٨ باستخدام معادلة سبيرمان- براون.

حساب الإتساق الداخلى للمقياس: تم التحقق من الإتساق الداخلى للمقياس عن طريق إيجاد معامل الإرتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه, وكذلك معامل الإرتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول التالى النتائج التى أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول (٤) قيم معامل الإرتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه لمقياس إدمان الإنترنت (ن=١١٠)

العبارة	الانشغال	العبارة	الانسحاب الاجتماعى	العبارة	إهمال الدراسة	العبارة	تعديل المزاج	العبارة	الضبط الذاتى	العبارة	إدارة الوقت	العبارة	الصحة العامة
١	٠.٧٤٧**	١	٠.٦٨٤**	١	٠.٧٨٤**	١	٠.٥٩٧**	١	٠.٧٠٤**	١	٠.٨٣٩**	١	٠.٧٩٦**
٢	٠.٨٤٠**	٢	٠.٦٤٨**	٢	٠.٦٨٥**	٢	٠.٧٢٥**	٢	٠.٧٤٥**	٢	٠.٧٨١**	٢	٠.٦٨٥**
٣	٠.٩٦٤**	٣	٠.٦٤٠**	٣	٠.٥٥٦**	٣	٠.٧٨٨**	٣	٠.٧٦٣**	٣	٠.٧٣٠**	٣	٠.٨٥٦**
٤	٠.٨٥٠**	٤	٠.٧١٦**	٤	٠.٥٣٨**	٤	٠.٤٤٢**	٤	٠.٨١٢**	٤	٠.٨٣٦**	٤	٠.٦٦٥**
٥	٠.٨٢٠**	٥	٠.٥٨٥**	٥	٠.٥٢٢**	٥	٠.٤٩٠**	٥	٠.٧٩٧**	٥	٠.٧٧٦**	٥	٠.٦٦١**
٦	٠.٧٣٤**	٦	٠.٥٧٩**	٦	٠.٥٩٢**	٦	٠.٦٨١**	٦	٠.٦٩٧**	٦	٠.٨١٥**	٦	٠.٨٩٠**
٧		٧	٠.٨٠٣**	٧	٠.٥٥٦**	٧	٠.٥٢٧**	٧	٠.٦٤٥**	٧	٠.٤٨٦**	٧	٠.٧٨٧**
				٨	٠.٧٠٥**	٨	٠.٦٨٣**			٨	٠.٨٧٤**	٨	٠.٨٣٠**
						٩	٠.٦٤٧**						

ويتضح من القيم المبينة بالجدول (٤) أن معاملات الإرتباط جاءت جميعها دالة إحصائياًعند مستوى ٠,٠١(**) , مما يدل على أن مكونات المقياس تتسم بالإتساق الداخلى.

جدول (٥) قيم معامل الإرتباط بين مكونات المقياس والدرجة الكلية

م	البعد	معامل الإرتباط	م	البعد	معامل الإر تباط
١	**الانشغال**	٠,٨٨٢**	٥	**الضبط الذاتى**	٠.٨٨٥**
٢	**الإنسحاب الإجتماعى**	٠,٨١٣**	٦	**إدارة الوقت**	٠.٨٩٦**
٣	**إهمال الدراسة**	٠,٧٤٣**	٧	**الصحة العامة**	٠.٨٦٨**
٤	**تعديل المزاج**	٠.٨٨٠**			

من الجدول (٥) يتضح أن جميع القيم عند مستوى ٠,٠١ لجميع أبعاد المقياس. وبذلك أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة (٥٣) عبارة موزعة على أبعاده الفرعية على النحو التالى: البعد الأول (٦)عبارات, البعد الثانى(٧)عبارات, البعد الثالث(٨) عبارات, البعد الرابع(٩) عبارات, البعد الخامس(٧) عبارات, البعد السادس(٨) عبارات, والبعد السابع(٨). وبذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هى (٢٦٥) وتعبر عن الحد الأعلى من إدمان الإنترنت وأقل درجة(٥٣) وتعبر عن عدم الإدمان على الإنترنت. مما سبق يتبين أن مقياس إدمان الإنترنت قد توافرت له شروط الصحة من الصدق والثبات؛ والإتساق الداخلى مما يؤكد صلاحية استخدامه للتطبيق.

نتائج البحث:

<u>الفرض الأول:</u> توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياسى الألكسثيميا وإدمان الإنترنت. وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة باستخدام معامل الإرتباط (بيرسون), ويوضح الجدول التالى النتائج التى أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول(٦) قيم معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعيةعلى مقياسى الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت (ن=٢٠٧)

أبعاد مقياس إدمان الإنترنت / أبعاد مقياس الأكسيثيميا	الانشغال	الإنسحاب الإجتماعى	إهمال الدراسة	تعديل المزاج	الضبط الذاتى	إدارة الوقت	الصحة العامة	الدرجة الكلية
صعوبة تحديد الأحاسيس	**٠.٢٧٢	**٠.٢٧٥	*٠.١٦٢	.**٠.٢٣٦	**٠.٢٤٢	**٠.٢٢٥	**٠.٣٠٣	**٠.٢٩٠
صعوبة وصف الأحاسيس	٠.٠٨٩	*٠.١٦١	٠.٠٠٥	*٠.١٦٧	*٠.١٥٢	*٠.١٣٨	٠.١٣٥	**٠.١٤٦
التفكير الموجه نحو الخارج	-٠.٠٣٢	٠.٠١٨	٠.١٠٧	٠.٠٥٢	٠.٠٠٥	-٠.٠٣١	٠.٠١١	٠.٠٢٢
الدرجة الكلية	**٠.٢٠٥	**٠.٢٥٨	*٠.١٤٧	**٠.٢٤٨	**٠.٢٢٨	**٠.١٩٧	**٠.٢٦٢	**٠.٢٦٢

ويتضح من النتائج المبينة أعلاه بجدول (٦) وجود علاقة ارتباطية إيجابية عند مستوى (٠,٠١**) بين الدرجة الكلية على مقياس الألكسيثيميا والدرجة الكلية على مقياس إدمان الإنترنت؛ ووجود علاقة ارتباطية إيجابية عند مستوى (٠,٠٥*) و(٠,٠١**) بين البعد الأول (صعوبة تحديد الأحاسيس) وأبعاد مقياس ادمان الإنترنت؛ ووجود علاقة ارتباطية إيجابية عند مستوى (٠,٠٥*) و(٠,٠١**) بين البعد الثانى (صعوبة وصف الأحاسيس) وأبعاد مقياس مقياس إدمان الإنترنت؛ باستثناء بعد الإنشغال وإهمال الدراسة والصحة العامة , بينما لم تكون هناك علاقة ارتباطية بين البعد الثالث (التفكير الموجه نحو الخارج) وبين أبعاد مقياس إدمان الإنترنت.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Domenico,et al,2009;) أن أعراض الألكسيثيميا ترتبط بعوامل خطورة أكبر لإدمان الإنترنت, مقارنة بغير المصابين بها, وكان الإرتباط قوياً بين البعد الخاص بصعوبة تحديد المشاعر والمعدلات المرتفعة من إدمان الإنترنت, ودراسة (Dalbudak,et al, 2013) التى توصلت إلى وجود ارتباط إيجابى بين المستوى المرتفع من إدمان الإنترنت وأعراض الأليكسيثيميا. كما اتفقت مع نتائج دراسة (Scimeca, et al,2014) التى أفادت وجود ارتباط دال بين إدمان الإنترنت والدرجات على مقياس الألكسيثيميا, كما أن الطلاب ذوى المستويات المرضية من الألكسيثيميا سجلوا درجات مرتفعة من الإدمان الحاد للإنترنت, وأن البعد الخاص بصعوبة تحديد المشاعر تلازم بشكل دال مع الدرجات المرتفعة من إدمان الإنترنت. كما اتفقت مع نتائج دراسة بيسان وآخرون (Baysan,2016) التى بينت أن درجات إدمان الإنترنت أعلى بشكل ملحوظ بين الأفراد المصابين بالألكسثيميا مقارنة بغيرالمصابين بها. كما تتفق ما توصلت إليه الدراسة مع ما أشار إليه (Fatehi, et al,2016) عن ارتفاع مستوى الألكسيثيميا لدى مدمنى الإنترنت , بالإضافة إلى ارتباط إدمان الإنترنت بمشكلات نفسية أخرى كالوسواس القهرى والاكتئاب والرهاب الإجتماعى. ووفقًا لنموذج كابلن (Caplan,2002) الذى أشار إلى أن تفضيل التفاعل الإجتماعى عبر الإنترنت والتنظيم الوجدانى عبر الإنترنت, يزيد من احتمالية وجود قصور فى التنظيم الذاتى للفرد, والذى بدوره يؤدى إلى عواقب سلبية فى مختلف جوانب حياته لذلك تم النظر إلى الإستخدام المشكل للإنترنت على أنه مظهر لقضايا نفسية كامنة(فى: نهاد حمود,٢٠١٧: ١٦٤).

ويمكن القول أن السبب الأكثر وضوحا لهذه العلاقة هو أن الأفراد الذين يعانون من الألكسثيميا يحاولون تنظيم مزاجهم العاطفي والإنفعالى من خلال سلوك الإدمان على الإنترنت, حيث يتيح الفرصة للتحكم في الوقت أثناء كتابة الرسائل وتعديلها؛ أوعند تسجيل الدخول إلى حسابهم وفرصة إعادة كتابة الاتصال اللفظي وإعادة تنظيمه بالصورة التى يمكن معها تحسين مزاجهم ، وإدارة عواطفهم أثناء التفاعلات الاجتماعية والعمل على إقامة اتصالات أكثر تكيفًا. ووفقًا للمدخل الاجتماعى، فإن الإنترنت مفيد بشكل

أساسي للأفراد الإنبساطيين, حيث تفترض النظرية أن الخصائص الشخصية هي أهم العوامل في تحديد الدافع وراء السلوك ، وخاصة في التفاعلات الاجتماعية، فالأفراد الإنبساطيون يحتاجون إلى التواصل أكثر من الأفراد الإنطوائيين ، وبالتالي يستخدمون الإنترنت بشكل أساسي للاتصال. ومن ناحية أخرى تلك التى ترتبط بالتعويض الإجتماعى, نجد أن الإنترنت مفيد بشكل أساسي للأفراد الإنطوائيين؛ فهم لديهم مشكلات فى التعرف على المشاعر والتعبير عنها, وتشير الأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع إلى أن هؤلاء الأفراد يواجهون صعوبة فى تكوين علاقات اجتماعية صحية وحميمة فالظروف الطبيعية بسبب عدم قدرتهم على تحديد الحالات العاطفية وإدارتها بشكل صحيح, لذا نجد أن رغبة الشخص فى إخفاء هويته تعمل على تخفيف القلق الناجم عن الخوف من الرفض أو السخرية , من خلال إخفاء أنفسهم، حيث يشعرون بمزيد من الراحة في البيئات عبر الإنترنت والاستفادة من خصائصه مما يساعد الطالب الذى يعانى منها على الشعور بالراحة والتفاعل. وتعمل جميع هذه العوامل على إعطاء الفرصة للمراهقين الألكسيثيميين الفرصة لتنظيم انفعالاتهم ومشاعرهم على نحو أفضل أثناء تفاعلاتهم الإجتماعية (Scimeca,et al,2014,6 Baysan,2016,113-114 ;). وفيما يتصل بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين البعد الثالث(التفكير الموجه نحو الخارج) وإدمان الإنترنت فيمكن تفسير ذلك فى ضوء المرحلة العمرية التى يمر بها أفراد عينة الدراسة حيث يعد البلوغ أحد العوامل المهمة التى يجب مراعاتها عند دراسة تطور الأليكسيثيميا فى فترة المراهقة, حيث أشارت دراسة van der Cruijsen, Murphy, & Bird ,2019)) أن التفكير الموجه للخارج يقل مع التقدم فى العمر لدى الذكور والإناث وذلك مقارنة ببعدى صعوبة تحديد الأحاسيس وصعوبة وصفها, علاوة على ما أوضحه (Scimeca,et al,2014) أن البعد الثالث فى مقياس تورنتو للأليكسيثيميا لم تكن له علاقة ارتباطية مع مقياس إدمان الإنترنت مقارنة بالبعدين الأول والثانى وأن ذلك ربما يعود إلى أن هذا البعد بالتحديد يحتاج إلى مهارة التأمل الذاتى والتى تمثل صعوبة بالنسبة لأفراد العينة فى هذه المرحلة العمرية, علاوة على ما أضافه(Bolat et al,,2016) أن قيم معامل الفا الخاصة بالبعد الثالث فى عدد من الإصدارات بلغات مختلفة تراوحت من٠.٢٧ إلى ٠.٦٨ , وأن بعض الفقرات قد يتغير معناها نتيجة الترجمة والفروق الثقافية, وأن العاملين الأول والثانى يبدو أنهما يمثلان شريحة المراهقين بدرجة أكبر من العامل الثالث, لذا فإنه من الأفضل تطبيقه على عينات أكبر فى العدد والتى يمكن أن تعطى فهماً أعمق وأكبر للأليكسيثيميا فى فترة المراهقة.

الفرض الثانى: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من التخصصات الدراسية الدراسية(علمى- أدبى- فنى) على مقياسى الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت. وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة باستخدام أسلوب تحليل التباين فى اتجاه واحد, ويوضح الجدول التالى النتائج التى أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول (٧): تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق فى الألكسثيما وفقاً للتخصص الدراسى(ن=٢٠٧)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الألكسيثيميا	بين المجموعات	٢٦.١٨	٢	١٣٠.٠٩٠	٠.١٦٦	٠.٨٤٧ غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٠٦٢.٠٣٣	٢٠٤	٧٨.٧٣٥		
	الكلى	١٦٠٨٨.٢١٣	٢٠٦			

جدول (٨)تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق فى ادمان الانترنت وفقاً للتخصص الدراسى(ن=٢٠٧)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
إدمان الإنترنت	بين المجموعات	٢١١٢٨.٩٩	٢	١٠٥٦٤.٥٠٠	٤.٩٩٨	*٠.٠٠٨ دالة
	داخل المجموعات	٤٣١٢١٦.٦٥	٢٠٤	٢١١٣.٨٠٧		
	الكلى	٤٥٢٣٤٥.٦٥	٢٠٦			

جدول(٩): فحص دلالة متوسط الفروق واتجاهاتها باستخدام إختبار شيفيه

التخصص	العدد (ن)	قيم المتوسطات	دلالة متوسط الفروق بين كل مجموعتين		
			٢/١	٣/١	٣/٢
١- علمى	٧١	١٣٨.٦١	*٢٢.٨٢	*١٩.٥٠	٣.٣١
٢- أدبى	٧١	١٦١.٤٤			
٣- فنى	٦٥	١٥٨.١٢			

توضح النتائج المبينة بجدول(٧) عدم وجود فروق دالة احصائياً فى درجات عينة الدراسة على مقياس الألكسثيميا باختلاف التخصص الدراسى.

يلاحظ أن الدراسات السابقة قد أغفلت دراسة تأثير متغير التخصص الدراسى على الألكسيثيميا؛ إلا أنه يمكن تفسير ذلك فى ضوء ما أوضحته الأطر النظرية عن كون الألكسثيميا لا تعد نتاجاً مباشراً للظروف الحياتية العارضة التى يمر بها الفرد فقط ولكنها تؤثر وتتأثر بالسمات الشخصية للفرد(هيام شاهين, ٢٠١٣: ١٠٠). وأنها قد تكون سمة ثابتة ومستقرة فى الشخصية(نهاد حمود, ٢٠١٧ :١١٣). فهى كسمة شخصية تنطوي على مكون معرفي يتمثل في صعوبة التعرف على المشاعروتحديدها ووصفها، وهو ما يمثل في مجمله قصور في وعي الفرد بذاته، وعجزا واضحا عن التفاعل الايجابي مع الآخرين, وأنها يمكن أن تكون أولية أو ثانوية؛ فالأولية تشير إلى ثبات واستقرار السمة فى الشخصية؛ بينما الثانوية تعبر عن رد فعل نحو الضغوط النفسية التى يتعرض لها الفرد, والتى سيتولد عنها بالضرورة انخفاض فى الدعم الاجتماعي, وما يترتب عليه من تأثير سلبى على الوظيفة الاجتماعية للفرد وقدرته على تنظيم انفعالاته,(Freund, 2012,9-11)(هشام الخولى وآخرون, ٢٠١٣: ١٣٤).

وبشكل عام يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء المرحلة العمرية لأفراد العينة, حيث تعد من الفترات العمرية الحرجة جداً, وتتسم بعدد من السمات المشتركة؛ أهمها التغيرات على المستوى النفسى والفسيولوجى والتى يجب على المراهق أن يتعامل معها , ويشترك فيها الجميع بصرف النظر عن التخصص الدراسى؛ فالأفراد عينة الدراسة يعيشون فى نفس مستوى البيئة الإجتماعية والأسرية ؛ وأن معظم أنواع الضغوط التي يتعرض لها أفراد العينة متشابهة تقريباً؛ فضلاً عن أن الخبرات والمهارات وفرص التفاعل مع الزملاء والأساتذة إلى حد كبير متشابهة. وقد تكون لديهم نفس المشاعر, مما يجعل موقعهم على مقياس الأليكسثيميا فى مستويات متقاربة وهى فى ذلك لا يمكن قصرها على تخصصات دراسية بعينها. ويؤكد ذلك ما أشار إليه العلماء؛ أن القدرة على فهم وتنظيم الانفعالات فى هذه الفترة تمثل قدرة أساسية تساعد فى التنظيم الوجدانى ومن ثم النجاح فى تنمية الفرد للمهارات الأساسية المطلوبة لعملية التواصل والفهم, وبالتالى عدم التوجه نحو استخدام استراتيجيات سلبية بديلة (نهاد حمود, ٢٠١٧ : ١١٧).

وفيما يتصل بوجود فروق دالة إحصائياً فى إدمان الإنترنت وفقاً للتخصص الدراسى؛ يتضح من الجداول(٨) و(٩) المبينة أعلاه وجود فروق دالة إحصائياً بين التخصصات العلمية والأدبية والفنية لصالح التخصصات الدراسية الأدبية والفنية, وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة كل من Ozcan& Buzlu (2007)التي توصلت لعدة نتائج من بينها النتيجة التى تتفق مع ماتوصلت اليه الدراسة الحالية وهى أن الطلاب فى تخصص العلوم الاجتماعية حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس إدراك الإنترنت مقارنة بالطلبة من أقسام العلوم الطبيعية والتقنية والطبية, ودراسة سهام ميعجل(٢٠١١) التى اتفقت نتيجتها مع ما توصلت إليه نتيجةالبحث الراهن عن وجود فروق دالة احصائياً في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) لصالح ذوي التخصص الإنساني. ويمكن إعادة ذلك إلى طبيعة الدراسة في التخصصات الإنسانية والفنية والتي تتيح للطلاب وجود أوقات فراغ أكبر قد تدفعهم لقضاء أوقاتاً أطول على الإنترنت مقارنة بالطلاب فى التخصصات العلمية, بالإضافة إلى أن دوافع الإرتقاء لدى الطلاب قى التخصصات العلمية أقوى, وهم أكثر انشغالاً وربما يكون ذلك السبب فى أن انشغالهم بالإنترنت يكون بدرجة أقل من أقرانهم بالتخصصات الأدبية والفنية.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياسى الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت ومكوناتهما الفرعية. وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة باستخدام اختبار (ت), ويوضح الجدول التالى النتائج التى أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول (١٠) قيم ت لدلالة الفروق علي مقياس الألكسثيميا وأبعاده الثلاثة وفقاً للنوع (ن=٢٠٧)

البعد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
صعوبة تحديد الأحاسيس	ذكور	٨٦	١٨.٧٥	٥.٦٢	٢٠٥	٣.٤٩	**٠,٠١
	اناث	١٢١	٢١.٥٠	٥.٥٥			
صعوبة وصف الأحاسيس	ذكور	٨٦	١٥.٩٨	٣.٧٢		٠.٨٢	٠.٤١
	اناث	١٢١	١٦.٤٥	٤.٢١			
التفكير الموجه نحو الخارج	ذكور	٨٦	١٣.٣٢	٣.٤٨		٠.٦٨	٠.٤٩٤
	اناث	١٢١	١٣.٦٤	٣.١٧			
الدرجة الكلية على مقياس الأليكسثيميا	ذكور	٨٦	٤٨.٠٦	٨.٦٢		٢.٨٨	**٠.٠٠٤
	اناث	١٢١	٥١.٦٠	٨.٧٢			

جدول(١١) قيم ت لدلالة الفروق علي مقياس إدمان الإنترنت وأبعاده السبعة وفقاً للنوع(ن=٢٠٧)

البعد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الانشغال	ذكور	٨٦	١٧.٥٦	٦.٢٣	٢٠٥	٠.٤٩٧	٠.٦٢
	اناث	١٢١	١٧.٠٨	٧.٤١			
الإنسحاب الإجتماعى	ذكور	٨٦	٢١.٢٧	٥.٨٦		٢.٤٦٧	*٠.٠١٤
	اناث	١٢١	١٨.٩٤	٧.٥٢			
إهمال الدراسة	ذكور	٨٦	٢٠.٥٣	٧.٢٣		٢.٣٦٦	*٠.٠١٩
	اناث	١٢١	١٨.١٤	٧.١٣			
تعديل المزاج	ذكور	٨٦	٢٨.٩١	٨.٠١		٢.١٤٦	*٠.٠٣٣
	اناث	١٢١	٢٦.٠٩	١٠.١٨			
الضبط الذاتى	ذكور	٨٦	٢٣.٢٠	٦.٣١		١.٧٢٢	٠.٠٨٧
	اناث	١٢١	٢١.٩٣	٨.١٨			

إدارة الوقت	ذكور	٨٦	٢٧.٣٤	٦.٨٤		٣.٧١١	**٠.٠٠٠
	اناث	١٢١	٢٢.٩٣	٩.٤٠			
الصحة العامة	ذكور	٨٦	٢٣.٣١	٧.٧٠		١.٨٨٥	٠.٠٦١
	اناث	١٢١	٢١.٠٠	٩.٣٤			
الدرجة الكلية	ذكور	٨٦	١٦٢.١٧	٣٦.٢٥		٢.٥٤٣	*٠.٠١٢
	اناث	١٢١	١٤٥.٥٩	٥٢.١٨			

يتضح من الجدول(١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الأليكسثيميا لصالح الإناث؛ و كذلك على البعد الخاص بصعوبة تحديد الأحاسيس؛ حيث جاءت قيمة (ت) دالة عند مستوى(٠.٠٥ و٠.٠١,). وبقراءة هذه النتيجة فى ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة نهاد حمود(٢٠١٧) ودراسة كورو كور ur,Kaur,2015 (Kaur&) و دراسة أحمد رفعت(٢٠١٣) ودراسة دومينيكو وآخرون "Domenico,et al,2009 والتى بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الألكسيثيميا في اتجاه الإناث.

بينما تختلف مع نتيجة دراسة هيام شاهين(٢٠١٣) و(سامية محمد صابر، ٢٠١٢) حيث أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس الألكسيثيميا ومكوناته الفرعية تجاه الذكور. ويمكن تفسيرذلك فى ضوء ما أشار إليه الأدب النظرى؛ أن الأليكيسيثيميا ترتبط بصعوبة تمييز المشاعر والأحاسيس وقد أشار (van der Cruijsen, Murphy, & Bird ,2019).إلى أن النوع من العوامل المؤثرة فى انتشار الأليكسيثيميا , خاصة فى فترة المراهقة المبكرة , وانخفاضها فى المراهقة المتأخرة وأنه على الرغم من ارتفاع معدلاتها فى الذكور مقارنة بالإناث , إلا أن ذلك ينعكس فى فترة المراهقة حيث تصبح أكثر ظهوراً لدى الإناث. ويشير سكوت (Scott,2009) (فى:نهاد حمود,٢٠١٧) إلى الفروق النمائية بين الذكور والإناث, فنجد ميل الرضع من الذكور إلى أن يكونوا نشطين من الناحية الوجدانية والتعبيرية مقارنة بالإناث, بينما فى عمر السنتين يصبح الذكور أقل فى التعبير اللفظى , وفى تعبيرات الوجه فى عمر ست سنوات مقارنة بالإناث, ثم تختفى هذه الفروق, لتعود مرة أخرى فى فترة المراهقة لصالح الإناث, حيث تصبح قدرة الفتاة المراهقة على التنظيم الوجدانى أكثر حرجاً نتيجة للزيادة فى تكرار وشدة الإنفعالات المتكررة التى تتعرض لها فى هذه الفترة, بالإضافة إلى التغيرات الجنسية والإنفعالية التى تمر بها الفتاة قبل الفتى والتى يجب عليها التعامل معها.

وهذه الفروق بين الذكور والإناث يمكن أن تعزي لعملية التنشئة الاجتماعية ؛فلا يمكن إغفال دور الأسرة التى تلعب دوراً كبيراً فى تطوير قدرات أفرادها على التواصل الانفعالى مع الآخرين وكيفية التعبير عن مشاعرهم التى تُكتسب أثناء تطور العلاقات داخل الأسرة, فالأمهات يظهرن أنماطاً تعبيرية انفعالية مختلفة تجاه الإناث مقارنة بالذكور, فالتعبير عن الانفعالات جزء أساسى من عملية التنشئة الاجتماعية التى تتباين وفقاً للنوع, خاصة فيما يتصل بالمشاعر والانفعالات, كذلك الأدوار التي تمليها على كل منهما، فعلى الرغم من التطور الحادث فى المجتمع إلا أنه لازالت هناك قيود مفروضة فيما يتصل بتنشئة الإناث وتربيتهن, حيث أن الإناث لا يجدن التشجيع الكافي للحديث والتعبير عن مشاعرهن وانفعالاتهن، حتى أن البعض منهن من الممكن أن يعاقب لفعل ذلك ومن ثم فإنهن يظهرن عجزا وقصورا كبيرا في تحديد مشاعرهن والتعبير عنها، وهذا بدوره ربما يجعلهن شديدات الحساسية والتأثر وكثيرات الخوف، وبالرغم من أن الضبط الانفعالي ربما يكون في بعض الأحيان إستراتيجية توافق خاصة في ظل الظروف البيئية المثيرة للتحدي فان الأشخاص الذين يكبتون انفعالاتهم عادة ما يقررون معاناتهم بشكل دال من مشكلات

في حياتهم الشخصية وعلاقاتهم بالآخرين, كما أن الذكور فى الثقافة العربية غالباً ما تتم تنشئتهم تحت تأثير فكرة الرجولة، وحرية التصرف والرد والانفعال مقارنة بالأنثى.

كما يتضح من الجدول(١١) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت لصالح الذكور؛ وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً على الأبعاد الخاصة بـ الإنسحاب الإجتماعى وإهمال الدراسة وتعديل المزاج وإدارة الوقت لصالح الذكور بينما لم تكون هناك فروق ذات دلالة على بقية الأبعاد وان كانت قيم المتوسطات مرتفعة لصالح الذكور رغم أنها لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية, وبقراءة هذه النتيجة فى ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة نجد تضاربًا فى النتائج التى توصلت لها الدراسات فى تأثير عامل النوع على إدمان الإنترنت, فمنها ما توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فى إدمان الإنترنت كما فى دراسة(إيمان سرمينى,٢٠١٠; سهام معيجل,٢٠١١; Scimeca, et al,2014) , بينما أفادت نتائج دراسات أخرى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث كما فى دراسة أمجد هياجنة وناصرالحوسنى(٢٠١٢), بينما اتفقت نتيجة البحث الراهن مع نتيجة دراسة ابراهيم الشافعى(٢٠١٠) ودراسة أنس الطيب(٢٠١١), ودراسة(2012) Yates, et al, ودراسة كوثر بن ناصرو مليكة بن بردى(٢٠١٤), ودراسة محمد قاسم (٢٠١٥) , وبذلك نجد أن نتيجة الدراسة الحالية تقع ضمن حالة عدم اتفاق لنتائج الدراسات السابقة على طبيعة الفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت. وربما يرجع ذلك إلي اختلاف منهجية البحث، فهناك من الباحثين من يعتمد على نسب المستخدمين من الجنسين ويقارن بينهما من خلالها، وهناك من يعتمد على مقاييس واختبارات مقننة لتقدير الإدمان، وكذلك اختلاف العادات والقيم والاتجاه نحو الإنترنت، واختلاف المجتمعات من مجتمعات محافظة إلي أخرى منفتحة ، واختلاف مراحل النمو التي يمر بها أفراد العينات. ويضاف إلي ذلك اختلاف مستوى التعليم، وربما كان هذا التنوع والاختلاف والتداخل سببا في تناقض النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت. ويشير Yates ,et al,(2012) إلى أنه يمكن وضع عدد من الاعتبارات التى تفسر تلك الفروق لصالح الذكور مثل نوعية الأنشطة التى يمارسونها وودوافعهم للجلوس على الإنترنت ومدى حساسية أفراد العينة للأثار السلبية لاستخدام الإنترنت بالشكل الذى يظهر مستويات مرتفعة من إدمان الإنترنت لدى الذكور. كما يمكن تفسير ذلك التضارب إلى أن استخدام الإنترنت حقيقة واضحة, وأصبح استخدامه مسيطراً على الأطفال والشباب فى المراحل العمرية المختلفة على حد سواء ذكوراً كانوا أم إناثاً، فكلا الجنسين يلجأ إلى استخدام الإنترنت كأسلوب للهروب من المشكلات وتخفيف سوء المزاج الذي يعانيه الطالب بسبب عجز أكاديمي أو إخفاق في تحقيق تواصل إيجابي مع زملائه وبخاصة الجنس الآخر. كما يمكن تفسير ذلك من المنظور الإجتماعى الذى يسعى فيه الذكور إلى إشباع الحاجة إلى القوة، والمكانة، والسيطرة والمتعة، وأنهم أكثر مغامرة من الإناث، مما يدفعهم إلى الدخول على مواقع تشبع لديهم هذه الحاجات النفسية، حيث يدخلون الشبكة العنكبوتية للحصول على المعلومات، خاصة فيمايتصل بالألعاب الإلكترونية التى يمارسونها بشكل فردى أو جماعى عالمى والتى تستهلك الكثير من الوقت, علاوة على سهولة وحرية التردد على المقاهى الإلكترونية التى يمكن قضاء أوقات طويلة فيها على هذه الألعاب, والتى لاتقبل عليها الفتيات بنفس الدرجة، ويدخلون حجرات الدردشة الجنسية والألعاب العدوانية. ومن جهة ثانية قد يكون الذكور أكثر عرضة للضغوط النفسية سواء كانت أسرية أو شخصية، أو مهنية أو دراسية من الإناث، ومن ثَمَّ يصبحون أكثر عرضة لإدمان الإنترنت الذي يجدون فيه وسيلة للهروب من هذا الواقع إلى العالم الافتراضي.

علاوة على ذلك فإن لأساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية دورا مهما في مجتمعنا، حيث تنشأ الأنثى بحيث تكون أكثر التزاما بالنظم والقواعد الاجتماعية من الذكور، الذين يكونون أكثر انفتاحا وتحررا ومغامرة، وأكثر عمقا وجرأة، ومثل هذه التنشئة سيترتب عليها سمات شخصية تجعله أكثر استهدافا للتعرض لإدمان الإنترنت مقارنة بالأنثى.

الفرض الرابع: توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة مرتفعي ومنخفضي الدرجة على مقياس الألكسيثيميا في إدمان الإنترنت ومكوناته الفرعية. وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة من مرتفعي ومنخفضي الدرجة على مقياس الألكسيثيميا باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ونوضح ذلك في الجدول التالي

جدول (١٢) قيم ت لدلالة الفروق فى إدمان الإنترنت بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس الأليكسثيميا (ن=٢٠٧)

البعد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الانشغال	منخفضين	٩٧	١٦.٥٥	٦.٩٤	١٩٣	١.٥٢	٠.١٢٨
	مرتفعين	٩٨	١٨.٠٨	٧.٠١	١٩٣		
الإنسحاب الإجتماعى	منخفضين	٩٧	١٩.٠٤	٦.٦٤	١٩٣	٢.٢١	*٠.٠٢٨
	مرتفعين	٩٨	٢١.١٥	٦.٧٠	١٩٣		
إهمال الدراسة	منخفضين	٩٧	١٨.٢٦	٧.٢٢	١٩٣	١.٧٦	٠.٠٨
	مرتفعين	٩٨	٢٠.٠٩	٧.٢٥	١٩٣		
تعديل المزاج	منخفضين	٩٧	٢٦.٣١	٩.٣٩	١٩٣	١.٨٢	٠.٠٧
	مرتفعين	٩٨	٢٨.٧٣	٩.٢٢	١٩٣		
الضبط الذاتى	منخفضين	٩٧	٢١.٢٨	٧.٦١	١٩٣	١.٨٢	٠.٠٧
	مرتفعين	٩٨	٢٣.٢٣	٧.٢٨	١٩٣		
إدارة الوقت	منخفضين	٩٧	٢٣.٤٥	٨.٦٠	١٩٣	٢.٢٠	*٠.٠٢٩ دالة
	مرتفعين	٩٨	٢٦.١٥	٨.٥٥	١٩٣		
الصحة العامة	منخفضين	٩٧	٢٠.٥١	٨.٦٠	١٩٣	٢.٤٧	*٠.٠١٤ دالة
	مرتفعين	٩٨	٢٣.٥٥	٨.٥٣	١٩٣		
الدرجة الكلية	منخفضين	٩٧	١٤٥.٤٣	٤٦.٥١	١٩٣	٢.٣٦	*٠.٠١٩ دالة
	مرتفعين	٩٨	١٦١.٠٠	٤٥.٤٦	١٩٣		

بقراءة القيم الواردة بالجدول (١٢) يتبين لنا تحقق صحة الفرض، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على مقياس الألكسيثيميا في إدمان الإنترنت، وهذه الفروق في اتجاه مرتفعى الدرجة على مقياس الألكسيثيميا، الأمر الذي يعني وجود علاقة موجبة بين متغيري الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت، كما جاءت القيم دالة إحصائياً على أبعاد الانسحاب الاجتماعى وإدارة الوقت والصحة العامة وهذه الفروق في اتجاه مرتفعى الدرجة على مقياس الألكسيثيميا، الأمر الذي يعني وجود علاقة موجبة بين أبعاد الانسحاب الاجتماعى وإدارة الوقت والصحة العامة وبين إدمان الإنترنت.

وبقراءة هذه النتيجة فى ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة (Domenico,et al,2009; Yates,et al ,2012; Dalbudak,et al,

2013;Scimeca, et al,2014; Baysan,2016; Solati,et al,2018 ; نهاد حمود, ٢٠١٧) عن أن عوامل الخطورة فى ادمان الإنترنت تتلازم مع المستويات المرتفعة من الألكسثيميا.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء ما توصل إليه العديد من المنظرين المعنيين بالألكسيثيميا، حيث تشير العديد من الملاحظات الكلينيكية والامبريقية إلى أن الأفراد الذين يعانون من الألكسيثيميا؛ يعانون من صعوبة في إقامة علاقات حميمية ودافئة وليس لديهم القدرة على التعبير عن انفعالاتهم, كما أنها ترتبط بالعجز عن إدراك وفهم المشاعر السارة وغير السارة (هشام الخولي وآخرون، ٢٠٠٥: ١٣٤). وهذا العجز ربما يولد استراتيجيات سلبية وغير ناضجة ترتبط إيجابا بالألكسيثيميا، وتظهر فى تأثيرها في الطرق التي يفسر بها الأشخاص علاقاتهم بالآخرين, ولعل هذا ما يفسر كيف أن الأشخاص الذين ترتفع لديهم درجة الألكسيثيميا يجدون علاقاتهم الاجتماعية صعبة وشاقة و صعوبة في التواصل مع الآخرين مما يؤدي ذلك إلى انخفاض الدعم الاجتماعي لديهم. وهذا الجانب الوجداني للألكسيثميا يؤثر على الوظيفة الاجتماعية للفرد وقدرته على تنظيم انفعالاته(Freund, 2012,9-11). وترى الباحثة أن ذلك يمثل دافعاً للخروج من تلك الصعوبة, فينسحب من الواقع المعاش إلى الواقع الافتراضى الذى يجد فيه ما يبحث عنه؛ حيث التواصل والتفاعل الإيجابى مما يدفعه للاستمرار فى ذلك.

توصيات:

- إعداد برامج للتوعية بحجم مشكلة الإدمان على الإنترنت بين المراهقين والشباب وأثارها على الجانب الصحى والنفسى والإجتماعى.
- التوعية بمخاطر الألكسثيميا وارتباطها بالعديد من الإضطرابات النفسية.
- إعداد برامج إرشادية تقدم للأسرة للتوعية بأساليب التنشئة الإجتماعية السوية ودورها فى خفض أعراض الألكسثيميا والإضطرابات النفسية المختلفة.

بحوث مقترحة:

- دراسة العوامل المنبئة بحدوث الإدمان على الإنترنت
- دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية والألكسثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة الألكسثيميا كعامل منبىء بالإدمان على الإنترنت لدى شرائح عمرية مختلفة
- برنامج تدريبى لوظائف النصف الأيسر من المخ وأثره على خفض أعراض الألكسثيميا لدى المراهقين.

المراجع العربية

- ابراهيم ابراهيم الشافعي(٢٠١٠). ادمان الانترنت و علاقته بالوحدة النفسية و الطمأنينة النفسية لدى طلاب و طالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *دراسات نفسية: رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)*,٢٠(٣), ٤٣٧ - ٤٦٤.
- أحمد رفعت عبدالواحد(٢٠١٣). طبيعة العلاقة بين الإليكسيثيميا والشكاوي الجسمية والرضا عن الحياة . *المجلة العلمية لكلية الآداب: جامعة أسيوط- كلية الآداب*, (٤٦) ,٧-٧٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/776535.

- أمجد محمد سليمان هياجنة و ناصر بن سليمان الحوسني(٢٠١٢). إدمان الإنترنت و علاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى . *مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، (١٤٧), ج* ١ ،١٢١-١٥٩
- أنس الطيب الحسين رابح(٢٠١١) إدمان الانترنت عند طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم "*دراسات نفسية: مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية,*(٦) , ٧٥ - ٩٢. مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/202668
- أيمان أحمد خميس(٢٠١٤). إسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالالكسيثيميا لدى معلمات رياض الأطفال .*مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال،٦(٢٠),*٢٥٩-٣٤٩.

- إيمان مصطفى سرميني(٢٠١٠). إدمان الإنترنت و تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة .*مجلة البحث العلمي في الآداب: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،*(١١) , ج٢ ، ١٩٧-٢٣٠ .

- حسام الدين محمود عزب، سحر مختار محمد مرسي، و هبة سامي محمود(٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الإنترنت. *مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي,*(٤٥) , ٣٣٣ - ٣٦٢.
- سامية "محمد صابر"محمد عبدالنبي(٢٠١٤). إستخدام الإنترنت القهري: إدمان الإنترنت لدى المراهقين والشباب . *مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي،* (٣٨) ، ٤٤٩-٤٥٦ .
- سليمة حمودة(٢٠١٥). الإدمان على الإنترنت: اضطراب العصر, *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية, جامعة قاصدى مرباح, الجزائر* , (٢١), ٢١٣-٢٢٤.
- سهام مطشر معيجل(٢٠١١). الإدمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية: جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية,* (٤) , ٣٣٧ - ٣٥٩.
- طارق مصطفى محمد رجب(٢٠١٠). تأثير مستويات استخدام الإنترنت: (مستخدم بإفراط - مستخدم بغير إفراط - غير مستخدم) على بعض المتغيرات النفسية.*مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة - كلية التربية,*(٧٤), ج ١ ،١٨٦-٢١٨.
- عبدالناصر السيدعامر(٢٠١١). إدمان الانترنت: المصداقية والتمايز العاملي والنسبة بين طلبة المراحل التعليمية المختلفة في المجتمع المصري .*مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية*،٢٢(٨٥) , ٩٦-١٤٧.
- علاء الدين كفافى وفؤاد محمد الدواش(٢٠١١). *مقياس تورنتو للألكسيثيميا للمراهقين والراشدين,* القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.
- عمر سعود الخمايسة وصالح الداهرى(٢٠١٤). مستويات إدمان الإنترنت وعلاقتها بالمشكلات النفسية لدى طلبة الجامعات الأردنية, دكتوراه, جامعة العلوم الإسلامية العالمية, الأردن.
- كوثر بن ناصر ومليكة بن بردى(٢٠١٤). إدمان الإنترنت و علاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين . *مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية,*(١٥٩), ج٢ ، ٨٥١-٨٦٤.
- محمد أحمد محمود خطاب(٢٠١٨). إدمان الإنترنت "*علم النفس: الهيئة المصرية العامة للكتاب* س٣١, (١١٧) ,٤٩ - ٥٥.

- محمد بن سالم بن محمد القرني(٢٠١١). إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز . *مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة - كلية التربية*،(٧٥),ج٣ ,١-١٣٧.

- محمد قاسم عبدالله(٢٠١٥).إدمان الإنترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال و المراهقين, دراسة ميدانية في حلب . *مجلة الطفولة العربية: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية* ١٦(٦٤), ٩ - ٣١.

- مصطفى على مظلوم(٢٠١٧). تنظيم الإنفعال وعلاقته بالأليكسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية كلينيكية, *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*, (٨٢), ١٤٣-٢١٢.

- نادية محمود غنيم عبدالعزيز(٢٠١٤). صعوبة تعرف المشاعر (الأليكسيثيميا) فى علاقتها بصورة الجسم والضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين . *دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب*، (٥٦) ، ١١٧-١٥٨ .

- نهاد عبدالوهاب حمود(٢٠١٧).الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت لدى المراهقين والمراهقات. *مجلة دراسات عربية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية* , ١٦(١) , ١٠٧ - ١٧٦.

- هشام عبدالرحمن الخولى، محمد شعبان فرغلي أحمد، و الزهراء مهني عراقي(٢٠١٣). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالإلكسيثميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب* ,(٤١), ج ٢ , ١١٥ - ١٧٢.

- هيام صابر صادق شاهين(٢٠١٣).الألكسيثيميا والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة, *مجلة كلية التربية: جامعة بنها* , ٢٤(٩٦), ٨٠ - ١١٢.

Bolat,N.,Yavuz,M., Elicik,K.,Zorlu,A., Evren,C., Koses,S.(2016). Psychometric properties of the 20-Item Toronto Alexithymia Scale in a Turkish adolescent sample. *Anatolian Journal of Psychiatry* , 18(4),362-368.

Craparoa,G.(2011).Internet Addiction, dissociation, and Alexithymia, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 30,1051 – 1056.

Domenico,D.,Alessandro,D.,Francesco,G.,Gianna,S.,Alessandro,V., Chiara,C., Mario,F.,Marilde,C.,Carla,O., Rosa Maria,S., Nicola,S.,FilippoMaria,F.(2008). Alexithymia and Its Relationships with Dissociative Experiences and Internet Addiction in a Nonclinical Sample . *CyberPsychology & Behavior*, 12 (1), 67-69.

Dalbudak,E., Evren,C., Aldemir,S.,Coskun,K.S.,Ugurlu,H& Yildirim,F.G.(2013). Relationship of Internet Addiction Severity with Depression, Anxiety, and Alexithymia, Temperament and Character in University Students, *CyberPsychology, Behavior*, and Social Networking, 16(4), 272-278.

Dodgar, H., Abdolmanafi, A., Rostami, R. & Hanidi,S. (2010). Relationship between Attachment styles and Alexithymia component among patient with substance use disorder and normal people. *Journal of Behavioral Science*, 29 (1), 1- 9.

Fatehi,F.,Monajemi,A.,Sadaghi,A.,Mojthedzadeh&Mirzazadeh,A.(2016).Quality of Life In Medical Students with Internet Addiction.*Acta Medica Iranica*,54(10),663-668.

Freund, S. (2012). ***An examination of the cognitive, affective, and physiological aspects of alexithymia*** (Order No. MR84433). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1175304185).

Kaur,H.,&Kaur,S.(2015).Social Anexity in Relation to Alexithymia Among Adolescents.*Journal of Psychosocial Research*,10(2), 421-429.

Kruat,R.,Kiesler,S.,Boneva,B.,Cummings,J.,Helgeson,V.,&Crawfoed.A.(2002).Internet Paradox Revisited.*Journal of Social Issues*,58(1),49-74. http://doi.org/10.1111/1540-4560.00248.

Kuss, D. J. (2013). *Hooked on the internet: The prevalence, risk, theory and presenting problem of internet addiction* . Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1774245950

Nazir S. Hawi.(2013). Arabic Validation of the Internet Addiction Test. *Cyber Psychology , behavior, and Social Networking* , 16(3), 200-205.

Orsal, O., Orsal, O., Unsal, A., & Ozalp, S. (2013).Evaluation of Internet Addiction and Depression Among University Students.*Procedia-Social and Behavioral Sciences*,82,445- 454.

Ozcan,N.K.,&Buzlu,S. (2007): internet use and its relation with the psychosocial situation for a sample of university students, *Cyber Psychology & behavior*, 10(6),767-772.

Sanders, C.E., Field, T.M ; Diego, M.,& Kaplan, M.(2000):The relationship of internet use to depression and social Isolation among Adolescents. *Adolessence*, 35(138), 237-242.

Seher Baysan-Arslan,Sevsen Cebeci, M.D., Mehmet Kaya, Metin Canbal.(2016). Relationship between internet addiction and alexithymia among university students.*Clin Invest Med* , 39 (6),111-115.

Scimeca,G.,Bruno,A., Cava,L., Pandolfo,G.,Muscatello,M.,and Zoccali,R.(2014).The Relationship between Alexithymia, Anxiety, Depression, and Internet Addiction Severity in a Sample of Italian High School Students. Hindawi Publishing Corporation,*The Scientific World Journal* , 2014, Article ID 504376, 1-8.

Solati,K.,Ghasemi,M.,&Mohammadi,D.(2018).The Relationship of Internet Addiction withQuality of Life and Alexithymia in Students in Iran. *Journal of Clinical &Diagnostic Reserch,*12(12),6-9.

Widyanto,L& Mcmurran,M.(2011). The Psychometric Properties of the Internet Addiction Test. *Cyber Psychology & Behavior*,7(4),443-450.

Yates,T.M.,Margo A., Gregor, B.A.,&Haviland, M . G.(2012). Child Maltreatment, Alexithymia, and Problematic Internet Use in Young Adulthood. *Cyber Psychology , behavior, and Social Networking* , 15(4), 219-226.

Van der Cruijsen, R., Murphy, J., & Bird, G. (2019). Alexithymic traits can explain the association between puberty and symptoms of depression and anxiety in adolescent females.*PLoS ONE,* 14 (1), 1–17. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0210519

Yin, F. R. (2009). ***The physical, psychological,and social consequences of adolescents with internet addiction*** (Order No. 10532099). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.(1874554204).Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1874554204?accountid=178282.

G.J. Meerkerk, R. J. J. M. Van Den Eijnden, A. A. Vermulst, and H. F. L. Garretsen.(2009). The Compulsive Internet Use Scale (CIUS): Some Psychometric Properties. *CyberPsychology & Behavior*, 12(1), 1-7.

Alexithymia and Internet Addiction In a sample of Secondary School Students

Nashwa Abdelmonem Abdallah Albaseer

Assistant Professor of Educational Psychology
Women's Faculty-Ain Shams University

Abstract

Study aims at examining the relationship between alexithymia and internet addiction, examining differences in alexithymia and internet addiction due to gender(males,females),secondary education (general (literary-scientific)& technical), examining differences between students of high and low degrees on alexithymia scale in internet Addiction. Sample consisted of (207), (86) males and (121) females, (mean=16.60±0.998). Stydy Tools: toronto scale of alexithymia (Alaa Kafafi and Fouad Al-Dawash,2011), internet addiction scale (by researcher). Study results: alexithymia was positively correlated with internet addiction(R=0.362), there were statistical significant differences between males and females in alexithymia in favor of females(t=2.88), there were statistical significant differences between males and females in internet addiction in favor of males(t=2.54),there were statistical significant differences in internet Addiction between scientific, literary and technical secondary education in favor of literary and technical secondary students(t=4.998), no statistical significant differences were found between them in Alyxythemia, There were statistical differences in Internet Addiction in favor of high-level degrees of Alexithymia(t=2.36).

Key Words: Alexithymia – Internet addiction – Secondary School Students.